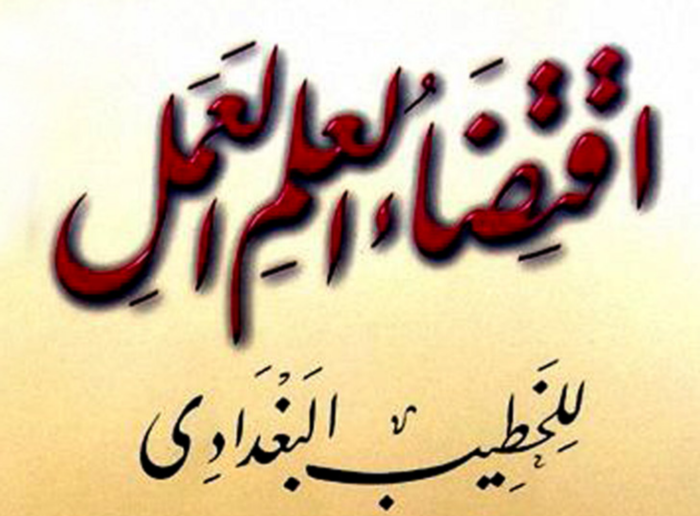


للخطيب البغدادي

تحقيق
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله



الطبعة الشرعية الوحيدة

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البغدادي ، الخطيب

اقتضاء العلم العمل / تحقيق محمد ناصر الدين الالباني.ـ الرياض.

١٢٨ ص ، ١٤ x ٢٠ سم

ردمك : ٤-٧٧-٨٥٨-٩٩٦٠

١ـ الوعظ والإرشاد أ ـ الالباني ، محمد ناصر الدين (محقق) ب ـ العنوان

ديوي ٢١٣ ٢٢/٤٧٧٨

رقم الإيداع : ٢٢/٤٧٧٨

ردمك : ٤-٧٧-٨٥٨-٩٩٦٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ ـ ص.ب : ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف

هو الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت المعروف بـ«الخطيب البغدادى» صاحب المؤلفات الكثيرة، أشهرها «تاريخ بغداد».

ولد سنة (٣٩٢هـ)، وكان والده خطيب (درزنجان) من سواد العراق، فحرص على ولده هذا وأسمعه فى الصغر سنة (٤٠٣هـ)، ثم أُلهم طلبَ علم الحديث، ورحل فيه إلى الأقاليم، وبرع وصنَّف وجمع، وتقدَّم فى عامة فنون الحديث.

سمع جماعةً كثيرة من المحدِّثين الثقات فى مختلف البلاد، فى بغداد، والبصرة، ونيسابور، وأصبهان، والدينور، وهمدان، والكوفة، والحرمين، ودمشق، والقدس، وغيرهم، وكان قدومه إلى الشام سنة (٤٥١هـ)، فسكنها إحدى عشرة سنة.

ورَوَى عنه جماعة من الحفَّاظ منهم شيخه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقانى شيخ بغداد.

قال ابن ماكولا:

«كان أبو بكر الخطيب آخرُ الأعيان ممن شاهدناه معرفةً وحفظًا

وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ، وتفننًا فى علله وأسانيده، وعلمًا بصحيحه وغـريبه، وفرده ومنكره ومطروحه، ثم قال: ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطنى مثله».

صنَّف فى الفـقه وبـرع فيـه، ثم غلب عليـه الحديث، وكـان فصيحًا جهورى الصوت، حسن القراءة، مليح الخط.

وكان قـد تصدَّق بجـميع ماله، وهـو مائتا دينار على الـعلماء والفقراء، وأوصى أن يُتصدق بثـيابه، ووقف كتبه على المسلمين، ولم يكن له عقب.

مات رحمه الله سنة (٤٦٣هـ).

❊ ❊ ❊

فائدة

قد يقول قائل: إذا كان المؤلف بتلك المنزلة العالية فى المعرفة بصحيح الحديث ومطروحه، فما بالنا نرى كتابه هذا وغيره من كتبه قد شحنها بالأحاديث الواهية؟

والجواب: أن القاعدة عند علماء الحديث أن المحدِّث إذا ساق الحديثَ بسنده، فقد برئتْ عهدته منه، ولا مسئولية عليه فى روايته، ما دام أنه قد قرن معه الوسيلة التى تمكِّن العالم من معرفة ما إذا كان الحديث صحيحًا أو غير صحيح، ألا وهى الإسناد.

نعم، كان الأوْلى بهم أن يُتبعوا كلَّ حديث ببيان درجته من الصحة أو الضعف، ولكن الواقع يشهد أن ذلك غير ممكن بالنسبة لكل واحد منهم، وفى جميع أحاديثه على كثرتها لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها الآن، ولكن أذكر منها أهمها وهى أن كثيرًا من الأحاديث لا تظهر صحتها أو ضعفها إلا بجمع الطرق والأسانيد، فإن ذلك مما يساعد على معرفة علل الحديث، وما يصِح من الأحاديث لغيره، ولو أن المحدِّثين كلهم انصرفوا إلى التحقيق وتمييز الصحيح من الضعيف لما استطاعوا - والله أعلم - أن يحفظوا لنا هذه الثروة الضخمة من الحديث والأسانيد، ولذلك انصبت همة جمهورهم على مجرد الرواية إلا فيما شاء الله،

وانصرف سائرُهم إلى النقد والتحقيق، مع الحفظ والرواية، وقليل ما هم ﴿**ولكل وجهةٌ هو مُوليها فاستبقوا الخيرات**﴾.

ولما كان أكثر الناس اليوم لا معرفة عندهم بالأسانيد ورواتها، ولا بالحديث الصحيح منه والضعيف، رأينا أنه لا بد من التعليق على هذا الكتاب وغيره بمقدار ما يبين حالَ الأحاديث المرفوعة فيه، وبعضَ الموقوفة، مع الكلام على بعض رواتها أحيانًا.

وما كان من تعليقات مختومًا بحرف (ز) فهو من عمل أخي الأستاذ زهير الشاويش حيث قام بالإشراف على طبع الكتاب ومقابلته وفهرسته، جزاه الله الخير.

أسأل الله تعالى أن ينفع به القُرَّاء، ويلهمنا وإياهم العمل بما علمنا؛ إنه ولي التوفيق.

* * *

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا فى طبع هذا الكتاب «اقتضاءُ العِلْمِ العَمَلَ» على نسختين مخطوطتين محفوظتين فى المكتبة الظاهرية بدمشق حرسها الله تعالى من الفتن ما ظهر منها وما بطن:

الأولى تحت رقم (٢٥٧ - أدب).

وهى بخط المحدِّث الحافظ الرحال أبى عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرَّانى الحنبلى نزيل دمشق، قال فيه الذهبى:

«عُنى بالحديث عناية كلية، وكتب الكثير، وتعب وحصَّل، وسمع الحديث، ووقف كتبه وأجزاءه بالضيائية».

قلت: وفى المكتبة بخطه آثار كثيرة منها هذه النسخة، وهى مما أوقفه بالمدرسة الضيائية رحمه الله.

وخطُّه يغلب عليه الوضوح مع الإهمال فى بعض الحروف.

والنسخة الأخرى برقم (٥٧٧ - تفسير).

وهى من رواية الشيخ على بن عروة الحنبلى بإسناده إلى أبى طاهر بركات الخشوعى، عن الشيخ هبة الله الألقانى، عن المؤلف.

والنسخة الأولى هى التى اعتبرناها أصلاً؛ لأنها أصح من الأخرى، وأعلى إسنادًا، وبها خرم يسير استدركناه من النسخة الأخرى، وقد أشرنا إلى المستدرك بجعله بين قوسين معكوفين [].

وأصلُنا هذا يعتبر من أصح الأصول التى يمكن الجزم بصحة نسبته إلى المؤلف بدون زيادة أو نقص، أو تصحيف أو تحريف يذكر، كما لو كنا ننقل عن نسخة المؤلف بخطه؛ ذلك لأنه مَروى من طريق رجال عُرفوا بالضبط والحفظ، وبالاعتناء بالرواية فكلهم مُحدِّثون على علمهم فى الفقه وغيره.

فأولهم: صاحبه الحافظ بن عمار الحرانى، وقد رأيت ثناء الحافظ الذهبى عليه فيها ولد سنة (٦٠٣)، وتوفى سنة (٦٧١).

وثانيهم: أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى، وهو مُحدِّث حلب، ومسند الشام الحافظ الثقة المتقن. قال الذهبى: «نقل بخطه المليح ما لم يدخل تحت الحصر».

قلت: وفى المكتبة أيضًا آثار كثيرة أيضًا بخطِهِ، ونرى نموذجًا منه بين يدى الكتاب، وهو سماع عليه من ناسخه ابن عمار وغيره ممن سمَّاهم فيه، وُلد سنة (٥٥٥)، وتوفى سنة (٦٤٨).

وثالثهم: أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعى. وهو مسند الشام، صدوق، ولد سنة (٥١٠هـ)،

وتوفى سنة (٥٩٨).

ورابعهم: أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانى، ثم الأنصارى الدمشقى، وهو ثقة حافظ، شديد العناية بالحديث والتاريخ، كتبَ الكثيرَ، وكان من كبار العدول، ولد سنة (٤٣٥) ومات سنة (٥٢٤).

فهذا كما نرى إسناد صحيح إلى المؤلف.

وللحافظ أبى الحجاج إسناد آخر مثله فى الصحة، رواه عن أبى محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابونى عن أبى الحسين محمد بن محمد بن الحسين الفراء عنه.

فالأول: محدِّث ثقة توفى سنة (٥٩١).

وأما الآخر: فهو القاضى أبو الحسين محمد بن القاضى أبى يعلى محمد بن الحسين البغدادى الحنبلى، كان مفتيًا مناظرًا عارفًا بالمذاهب، صلبًا فى المحنة، دخل عليه جماعة ليلاً، فأخذوا ماله وقتلوه، ثم أظهرهم الله فقُتلوا جميعًا.

ولد سنة (٤٥٢)، ومات سنة (٥٢٦).

* * *

وُجد في آخر الكتاب ما نصه:

على الأصل المنقول منه ما صورته مختصراً:

سُمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأمين أبي محمد هبة الله ابن أحمد بن محمد الأكفاني، مع العرض بنسخة فيها ذكر سماعه من مصنفه الخطيب أبي بكر أحمد بن علي البغدادي بقراءة الشيخ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، وكاتب السماع محمد بن حمزة بن محمد بن أبي جميل القوسي في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمس مائة بالمسجد الجامع. نقلته مختصراً.

سُمع كتاب «اقتضاء العلم العمل» على القاضي أبي الحسن محمد بن محمد بن الفراء بقراءة أبي بكر بن كامل عبد الوهاب ابن محمد بن الحسين الصابوني، وابنه عبد الخالق في جمادى الآخرة من سنة عشرين وخمسمائة.

سُمع كتاب «اقتضاء العلم العمل» على الشيخ أبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني بحق سماعه من أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسن بن الفراء، عن الخطيب بقراءة الشريف أبي الحسن علي بن المبارك بن المكشوط أبو الحسن علي بن الحسن الهمداني، وابنه محمد ويوسف بن خليل ابن عبد الله الدمشقي ومن خطه نقلت، وذلك في جمادى الأولى

من سنة سبع وثمانين وخمسمائة ببغداد.

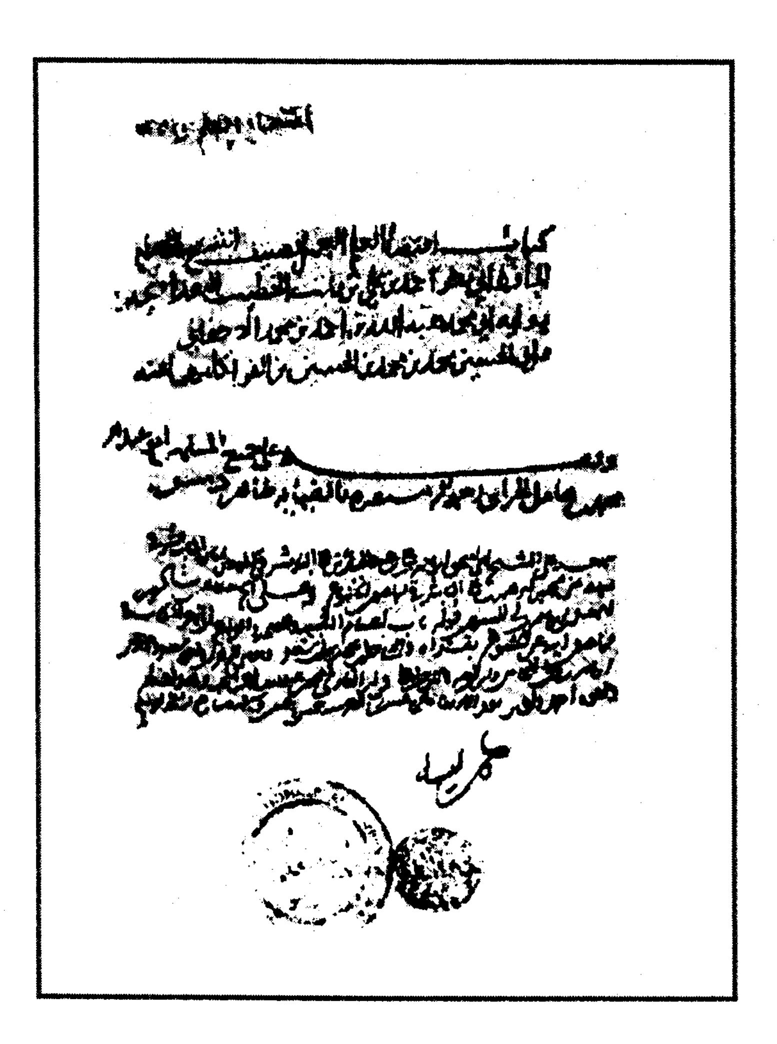
قرأ على جميع الجزء «اقتضاء العلم العمل» بروايتى عن الشيخ الأمين أبى محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانى صاحبه الشيخ العفيف يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى الجامع بدمشق وكتب بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات القرشى المعروف بالخشوعى بتاريخ سادس جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة. نقلت الجميع مختصرًا.

وسمعه على أبى محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن الصابونى بحق سماعه من أبى الحسن بن الفراء بقراءة كاتبه محمد ابن عبد السيد بن على بن الزيتونى أبو محمد يوسف بن شيخنا أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى، وأبو عبد الله محمد بن على بن بقا السباك، وابنه الشيخ المسموع عليه ست الكمال خاصة وذلك يوم الاثنين حادى عشر صفر من سنة تسع وثمانين وخمسمائة، نقله وشاهده محمد بن عبد المنعم بن عمار الحرانى مختصرًا، وصحَّ وثبت على كتاب «اقتضاء العلم العمل» ما مختصره تأليف أبى بكر الخطيب رحمه الله.

سمع هذا الجزء على الشيخ الأمين أبى عبد الله مخلد حمزة ابن مخلد أبى جميل القدسى بحق سماعه منه بقراءة الإمام العالم أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة أبو محمد عبد الرحمن، وأبو بكر ابنى (كذا) إبراهيم بن أحمد أبو عبد الرحمن

ومخلد إبراهيم بن سعد، وأحمد ومحمد ابنا عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن، وكاتب الأسماء عبد الله بن عمر بن أبى بكر المقدسى وجماعته يوم السبت رابع عشر شعبان من سنة سبع وسبعين ومائة (كذا) بجامع دمشق.

سمع على هذا الكتاب بقراءة صاحبه الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبى عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرانى، فسمعه الإمام العالم الزاهد شمس الدين أبو الفداء إسماعيل بن سودكين بن عبد الله النورى، وولده شرف الدين أبو الفتح أحمد، وصاحبته زين النساء بنت محمود بن زائدة الشيبانى وبهاء الدين أبو عبد الله الحسين بن الأمير علاء الدين الطنبا بن عبد الله الأفضلى الزيتونى، وأبو يعقوب يوسف بن سلامة بن يوسف الحرانى، وأبو محمد عبد الله بن صدر الدين بن القاسم عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن حمش الحلبى، وفتاه ياقوت بن عبد الله الأرمنى، وذلك فى يوم الجمعة بعد الصلاة الحادى عشر ذى القعدة من سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وذلك بسماعى من ابن محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونى عن القاضى أبى الحسين محمد بن محمد الحسين بن الفراء وبسماعى أيضًا من ابن طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشى عن أبى محمد هبة الله بن محمد بن أحمد الأكفانى كلاهما عن مصنفه الحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب، وكتب يوسف بن خليل عبد الله الدمشقى وصحّ.



راموز المخطوطة (أ) الأصل

الوجه الأخير من مخطوطة الأصل

اقتضاء العلم العمل



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبر الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو الحجَّاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى، وذلك فى سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمدينة حلب، قال:

أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعى، قال:

أخبرنا الفقيه الأمين جمال الأُمناء أبو محمد هبة الله بن أَحمد ابن محمد الأَكفانى.

وقال شمس الدين يوسف: وأَخبرنا به أَيضًا الشيخ الثقة أَبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونى قال:

أَخبرنا القاضى الشهيد أَبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء، قالا:

أخبرنا الإمام الحافظ أَبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى نضَّر الله وجهه، قال:

نشكر الله سبحانه على ما ألهمنا، ونسأله التوفيق للعمل بما علّمنا، فإن الخير لا يُدْرَك إلا بتوفيقه ومعونته، ومن يُضلل اللهُ

فلا هادى له من خليقته، وصلى الله على محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين، وعلى من اتبع النور الذى أُنزل معه إلى يوم الدين.

ثم إنِّى موصيكَ يا طالبَ الْعِلْم بإخْلاصِ النيَّة فى طَلَبه، وإجْهاد النَّفْسِ على الْعَمَلِ بموجبه، فإنَّ الْعِلْمَ شَجَرَةٌ، والْعَمَل ثَمَرَةٌ، ولَيْسَ يُعَدُّ عالمًا مَنْ لَمْ يكُنْ بِعِلْمِه عاملاً.

وقيل: الْعِلْم والدٌ، والْعَمَلُ مَوْلودٌ، وَالْعِلْمُ مَعَ الْعَمَلَ، وَالرِّوايَةُ مَعَ الدِّراية.

فَلا تَأنَسْ بالعَمَلِ ما دُمْتَ مُسْتَوْحِشًا من العِلْم، ولاَ تَأْنَسْ بالعِلْم ما كُنتَ مُقَصِّرًا فى الْعَمَل، ولَكِن اجْمَع بينهما، وَإن قلَّ نصيبُك منهما.

ومَا شيءٌ أَضْعَفَ من عالِمٍ تَرَكَ النَّاسُ عِلْمَهُ لِفَسادِ طَرِيقَتِهِ، وَجاهِلٍ أَخَذَ النَّاسُ بِجَهْلِه لِنَظَرِهِمْ إلى عِبادَتِهِ.

وَالْقَليلُ من هذا مَعَ الْقَليلِ مِن هذا أَنجى فى الْعاقبَة، إذا تَفَضَّلَ اللهُ بالرَّحْمَة، وتَمَّمَ على عَبْدِه النِّعْمة. فَأَمَّا المدافَعَةُ وَالإهْمالُ، وَحُبُّ الهوينى والاسْتِرْسالُ، وإيثارُ الخَفْضِ والدِّعَة، وَالْميل مَعَ الرَّاحَة والسَّعةِ، فَإنَّ خَواتِمَ هذِهِ الْخِصالِ [ذَميمَة وَ] عُقْباها كَريهَةٌ وَخيمَة.

وَالْعِلْمُ يُرادُ لِلعَمَلِ كَما الْعَمَلُ يُرادُ [لِلنَّجاة، فَإذا كانَ] الْعَمَلُ قاصِرًا عَنِ الْعِلْم كانَ الْعِلْمُ كَلا على الْعالِمِ، ونَعوذُ بِاللَّهِ مِنْ [عِلْمٍ عادَ كَلاً، وَأَورَثَ ذُلا، وَصارَ] فى رَقَبَةِ صاحِبِه غُلاً.

قال بعض الحكماء: الْعِلْمُ خادِمُ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ غايَةُ الْعِلْمِ، فَلولا الْعَمَلُ لَمْ يُطْلَبْ عِلْم، ولَوْلا الْعِلْمُ لَمْ يُطْلَبْ عَمَل، ولأَنْ أَدَعَ الْحَقَّ جَهْلاً بِه، أَحَبُّ إِلىَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهُ زُهْدًا فيه.

وقال سهل بن مزاحم: الأَمْرُ أَضْيَقُ على العالِم مِنْ عَقْدِ التِّسعين، مَعَ أَنَّ الْجاهِلَ لا يُعْذَرُ بجَهالَتِه، لكِنِ الْعالِمُ أَشَدُّ عَذابًا إذا تَرَكَ ما عَلِمَ، فَلَمْ يَعْمَلْ به.

قال الشيخ: وَهَلْ أَدْرَكَ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ السَّلَفِ الماضين الدَّرَجاتِ الْعُلَى إلا بِإِخْلاصِ المعْتَقَدِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَالزُّهْدِ الْغالِبِ فى كُلِّ ما راقَ مِنَ الدُّنْيا.

وَهَلْ وَصَلَ الْحُكَماءُ إِلى السَّعادَةِ الْعُظْمى إلاَّ بالتَّشْمير فى السعى، وَالرِّضى بالميسور، وبَذْلِ ما فَضَلَ عَنِ الْحاجَةِ للسَّائِلِ وَالمحْروم.

وَهَلْ جامِعُ كُتُبِ الْعِلْمِ إلاَّ كَجامِعِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَهَل

المنهومُ بها إلاَّ كَالْـحَريصِ الْجَشعِ عَلَيْهما، وَهَلِ المغْـرَمُ بحُبِّها إلاَّ ككانزهما.

وَكَما لا تَـنْفَعُ الأَمْوالُ إلاَّ بإنْفاقهـا، كَذلكَ لا تَنْفَعُ الْعُلومُ إلاَّ لمنْ عَمِلَ بها، وَراعى وَاجباتها، فَلْيَنْظُر امْرُؤٌ لنَفْسه، وَلْيَغْتَنمْ وَقْتَهُ فَإنَّ الثواءَ(*) قَليْلٌ، وَالرَّحيْلَ قَريْبٌ، وَالطَّريْقَ مَـخُوفٌ، وَالاغْترارَ غالبٌ، وَالْـخَطَرَ عَظيم، وَالنَّاقدَ بَصيـرٌ، وَاللهُ تَعالى بالمـرْصاد، وَإلَيْه المرْجـعُ والمَعاد، ﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْـرًا يَرَهُ (٧) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨].

١ - أخـبرنا القـاضي أبو بكر أحـمـد بن الحـسن بن أحمـد الحرشي بنيسابور، قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حـدثنا محـمد بن إسـحاق الصـغاني، قال: أنـا الأسود بن عامـر، قـال: أخبرنا أبو بكـر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد ابن عبـد الله، عـن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَزولُ قَدَما عَبْد يَوْمَ الْقيامَة حَتي يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع: عَن عُمُره فيما أَفْناهُ، وَعَنْ علْمه ماذا عَملَ فيه، وَعَنْ ماله منْ أيْن اكْتَسَبَهُ، وَفيما أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمه فيما أبْلاهُ».

---

١ - إسناده صحيح، وأخرجه الدارمي، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

(*) في نسخة الكواكب: «المثوى» وهما بمعنى.

٢- أخبرنى أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال: أخبرنا على بن إبراهيم بن حماد الأزدى، ثنا المفضل بن محمد الجَنَدى، ثنا صامت [بن معاذ] الجَنَدى، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى روَّاد، عن سفيان الثورى، [عن صفوان بن سليم] عن عدى بن عدى، عن الصُّنابحى عن معاذ بن جبل، قال: قال [رسول الله ﷺ:

(لا تَزولُ قَدَما عَبْد] يَوْمَ الْقيامَة حَتى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع خصال: عَن عُمُره فيما أَفْناه،وَعَنْ مالِه منْ أيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفيما أَنْفَقَهُ، وَعَنْ علْمه ماذا عَملَ فيه).

٣- أخبرنا أبو الحسين على بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد السكرى، ثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزَّاز، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد المروزى المؤذِّن، ثنا إسماعيل بن محمد بن يحيى بن حماد بن حبيب بن سعد - مولى الفضل بن العباس بن عبد الملك - بالكوفة، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عدى بن عدى، عن رجاء بن حيوه، عن معاذ بن جبل، قال:

(لا تَزولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيامَة حَتى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع: عَنْ جَسَده فيما

٢- حديث صحيح بما قبله، وقال المنذرى فى «الترغيب»: رواه البزار والطبرانى بإسناد صحيح.

٣- إسناده ضعيف، وليث هو ابن أبى سليم، ولا يحتج به، وقد أوقفه، وفى المرفوعين قبله ما يغنى عنه.

أَبْلاهُ،وَعُمُره فيما أَفْنَاهُ، وَمَاله مِنْ أيْن اكْتَسَبَهُ، وَفِى أىِّ شَىءٍ أنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِه كَيْفَ عَمِل فيه).

٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازى، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضى بالأهواز، ثنا محمد بن عبدوس الكاتب، ثنا زيد بن الحرش، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن أبى صادق، عن على، قال: قال رجل: يا رسول الله مَا يَنْفى عَنِّى حُجَّةَ الْجَهْل؟ قال: **(الْعِلْم)**، قال: فما يَنْفى عنى حُجَّةَ الْعِلْم؟ قال: **(الْعَمَل)**.

٥- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، وأبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبى، ثنا الحارث بن محمد بن أبى أُسامة، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد - يعنى ابن مسلم - عن شيخ من كلب يُكْنَى بأبى محمد، أنه سمع مكحولاً يُحَدِّث: أن أبا الدرداء قال:

قال لى رسولُ الله ﷺ: **(كَيْفَ أَنْتَ يا عُوَيْمرُ إذا قيل لَكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ: أعَلِمْتَ أمْ جَهلتَ؟ فَإنْ قُلْتَ: عَلِمْتُ، قيل لَكَ: فَماذا عملت**

٤- إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن خراش، قال الحافظ فى «التقريب»: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار: الكذَّاب..

٥- إسناده ضعيف من أجل الشيخ الكلبى أبى محمد، لست أعرفه، ومكحول مدلِّس، ولم يصرِّح بالتحديث.

فيما علمت؟ وإن قلت: جهلتُ، قيل لك: فما كان عُذْرُكَ فيما جَهِلْتَ؟ ألا تَعَلَّمْتَ؟!).

٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الطرقى - العدل بالكرج - : ثنا أبو بكْر عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرجى، ثنا أبان بن جعفر بن أبى جعفر [النجير]، ثنا أحمد بن سعيد الثقفى المطوعى، ثنا سفيان بن عيينة، قال: أنا إبراهيم بن [ميسرة عن أنس] قال : قال رسول الله ﷺ: **(تعلَّموا الْعِلْمَ وَاعْملوا بِهِ وعَلِّموهُ[ولا تَضَعوهُ فى غَيْرِ أهْلِهِ] ولا تمنعوه عن أهله).**

٧- أخبرنا أبو الحسن[1] محمد بن أحمد [بن محمد بن أحمد

٦- إسناده موضوع آفته أبان بن جعفر هذا، قال الذهبى فى «ذيل الضعفاء»: كذَّاب كان بالبصرة. ولم يورده فى «الميزان» فاستدركه عليه الحافظ فى اللسان ولكنه نبه أن «أبان» مصحَّف، وأن الصواب: «أباء» بهمزة لا بنون.

وهكذا على الصواب أورده الذهبى فى «الميزان»، وذكر عن ابن حبان أنه قال: وضع على الإمام أبى حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث، ما حدَّث بها أبو حنيفة قط، وزاد الحافظ فى «اللسان»:

وقال حمزة: عن الحسن بن على غلام الزهرى: إباء بن جعفر كان يضع الحديث، وحدث بنسخة نحو المائة عن شيخ له مجهول زعم أن اسمه أحمد بن سعيد بن عمرو المطوعى عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس وفيها مناكير لا تعرف وقد أكثر عنه أبو الحارث فى مسند الإمام أبى حنيفة.

٧- إسناده ضعيف جدًا، حمزة النصيبى وهو ابن أبى حمزة متروك متهم بالوضع، وبكر ابن خنيس صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان كما فى «التقريب»، وأورده الذهبى فى «الضعفاء» وقال : قال الدارقطنى: متروك.

---

(١) فى نسخة الكواكب: الحسين.

ابن رزق البزار، ثنا] أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق قال: ثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل التبان البصرى، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، ثنا بشر [بن عباد] عن بكر بن خنيسى، قال: حدثنى حمزة النصيبى، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ:

(تَعَلَّموا ما شئْتُمْ أنْ تعَلَّموا فَلَنْ يَنْفَعَكُم الله عَزَّ وَجَلَّ حتى تَعْمَلوا بِما تعْلَمونَ).

٨- أخبرنى محمد بن أبى على الأصبهانى، قال: أنبأ أحمد ابن عبدان الشيرازى الحافظ، قال: ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى، ثنا على بن المدينى، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحى، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ:

([تَعَلَّموا(*)] مَا شِئْتم أنْ تَعَلَّموا فَلَنْ يَأجُرَكُمُ الله حَتى تَعْمَلوا).

٩- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب بأصبهان، قال: ثنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سلم

٨- إسناده ضعيف، الجمحى قال ابن عدى: عامة ما يرويه مناكير، قلت: ورواه الدارمى فى سننه (١-٨١) عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن جابر، قال: قال معاذ: فذكره موقوفًا وهو الصواب.

٩- إسناده موقوف منقطع، وثوير بن أبى فاختة ضعيف.

(*) ساقطة من الأصل واستدركناها من (ب).

الحافظ، قال: حدثنى عبدُ الله بن عمران النجار، ثنا إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا الحسن بن بشر، عن أبيه، عن سفيان الثورى، عن ثوير بن أبى فاختة، عن يحيى بن جعدة، عن على، قال:

(يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ اعْمَلوا به؛ فَإِنَّما الْعالِمُ مَنْ عَمِلَ، وَسَيَكونُ قَوْمٌ يَحْمِلون الْعِلْمَ يُباهِى بَعْضُهُم بَعْضًا حَتى إنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلى جَلِيسِهِ أنْ يَجْلِسَ إلى غَيْرِه، أولئكَ لا تَصْعَدُ أعْمالُهُم إلى السَّماء).

١٠- حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز بالبصرة، قال: ثنا أبو على الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى(*)، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا خلف بن الوليد أبو الوليد ثنا خالد بن عبد الله ح(**)، وأخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن يزداد القارئ، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهانى بها، ثنا محمد بن على بن مخلد الفرقدى، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا خالد بن عبد الله ح، وأخبرنا أبو محمد يحيى بن الحسن بن على بن المنذر القاضى، ثنا على ابن عمر بن أحمد الحافظ، ثنا محمد بن يحيى بن هارون الإسكافى بإسكاف(***)، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد بن

١٠- إسناد موقوف حسن، وزياد بن أبى زياد هو القرشى الهاشمى.

(*) فى (ب) النسوى. (**) إشارة إلى تحويل السند.

(***) إسكاف: موضعان.

عبد الله عن يزيد بن أبى زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: وفى حديث خلف قال: قال ابن مسعود:

(تَعَلَّموا، تَعلَّموا [فَـإذا] عَلِمْتُم فَاعْمَلوا). وفى حديث ابن المنذر (تعلَّموا) مرة واحدة.

١١- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى [بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن] يعقوب الأصم، ثنا هارون بن سليمان [الأصبهانى، نا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان ح وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهانى، قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف التميمى، قال: ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة، عن أبى عبيدة، قالوا: قال عبد الله:

(تَعَلَّموا فَمَنْ عَلِم فَلْيَعْمَلْ). هذا لفظ ابن مهدى، ولم يذكر لنا أبو سعيد الصيرفى فى إسناده تميم بن سلمة، وقال ابن حسنويه عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود، قال:

(أيها النَّاسُ تَعَلَّموا فَمَنْ عَلِم فَلْيَعْملْ).

١١- إسناد موقوف منقطع، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، وفى الإسناد الذى قبله كفاية.

١٢- أخبرنى على بن عبد الوهاب السكرى، قال : أنبأ محمد بن العباس الخراز، قال: أنبأ جعفر بن أحمد المروزى، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا ابن فضيل عن إبراهيم الهجرى، عن أبى عياض، عن أبى هريرة أنه قال:

(مَثَلُ عِلْمٍ لا يُعمل به كمثل كنزٍ لا يُنفق منه فى سبيل الله عز وجل).

١٣- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطَّان، قال: أنبأ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُويه النحْوى، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد، ثنا القاسم بن هزَّان، قال: سمعت الزهرى يقول:

(لا يُوَثَّق للنَّاسِ عَمَلُ عامِلٍ لا يَعْلَم، ولا يُرضَى بقولِ عالِمٍ لا يعمل).

١٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا سليمان بن أحمد الواسطى، أنبأ الوليد بن مسلم، حدثنى القاسم بن هزّان سمع الزهرى يقول:

١٢-إسناد موقوف لا بأس به، وقد جاء مرفوعًا، رواه الإمام أحمد.

١٣- إسناد حسن مقطوع موقوف على الزهرى، والذى بعده مثله، والقاسم بن هزان قال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣-٢-١٢٣) عن أبيه: «شيخ محله الصدق». .

(لا يَرْضَيَنَّ النَّاسُ قَوْلَ عالِمٍ لا يَعْمَلُ وَلا عامِلِ لا يَعْلَمُ)

١٥- أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على بن أحمد بن يعقوب الواسطى، ثنا على بن محمد بن عبد الله البرنى بواسط، ثنا يحيى بن صاعد، ثنا محمد بن أبى عبد الرحمن المقرى، ثنا حكَّام بن سلم(*) الرازى، عن أبى سنان، عن عمرو بن مرة، عن على بن الحسين أن النبى ﷺ قال:

(العملُ والإيمانُ قرينان لا يصلحُ كُلُّ واحدٍ منهما إلاَّ مع صاحبه).

قال يحيى: قال أبو يحيى محمد بن أبى عبد الرحمن: إن أبى جاء معى منذ أكثر من خمسين سنة حتى سمع هذا من حكام.

١٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقَّاق، ثنا حسين بن أبى معشر، قال: أنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن فرات بن سلمان، عن أبى الدرداء قال:

١٥-ضعيف لإرساله، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرى لم أعرفه، وأبو سنان اسمه سعيد بن سنان البرجمى، وهو صدوق له أوهام.

١٦- موقوف ضعيف لانقطاعه بين فرات بن سلمان وأبى الدرداء.

(*) الأصل فى النسختين «سالم» وعلى هامش الأولى ما نصه: «صوابه سلم» وهو بسكون اللام.

(إنَّكَ لَنْ تَكونَ عـالمًا حَتَّى تَكونَ مُتَـعلِّماً، ولَنْ تَكونَ مُـتَعَلِّمًـا حَتى تَكونَ بِما عَلِمْتَ عامِلاً).

١٧- [أخبـرنا أبو سعيد] مـحمد بن موسى الصـيرفى، نا أبو العباس مـحمد بن يعقـوب الأصم، نا يحيى بن أبى [طالب، أنا عـبـد الوهاب بن عطاء]، أنا هشـام الدسـتـوائى، عن برد، عن سليمان قاضى عمر بن عبد [العزيز، قال: قال أبو الدرداء:

(لا تَكونُ عـالمًا حَتى] تَكونَ مُـتَعَلِّمَـاً، وَلا تكونُ بِالْعِلْمِ عالمًا حَـتَّى تَكونَ بِهِ عَامِلاً).

١٨- أخبـرنا أبو القاسم عـبد الرحـمن بن أحمـد بن إبراهيم القزوينى، قال: أنا أبو الحـسن على بن إبراهيم بن سلمة بن بحر الحوضى، ثنا يزيد بن إبراهيم، قـال: سمعت الحسن يـقول: قال أبو الدرداء:

(ابن آدم اعـمَلْ كـأنك تراه، واعـدُدْ نَفْـسَكَ فى الموتى، واتَّقِ دَعْـوَةَ المظْلوم).

١٩- أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشير أن المعدل قال: حدثنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى، قال: ثنا

١٨- موقوف ضعيف لانقطاعه بين الحسن - وهو البصرى - وأبى الدرداء.

١٩- موضوع، خـالد بن عمرو الأموى رمـاه ابن معين بالكذب، ونسبـه صالح جزرة وغيره إلى الوضع، وليث هو ابن أبى سليم، وهو ضعيف.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا، قال: حدثنى محمد بن الحسين القطَّان بـ«قزوين»، ثنا أبو حاتم الرازى، ثنا خالد بن عمرو الأموى، عن شيبان النحوى، عن ليث، عن طلحة بن مصرِّف، عن شداد بن أوس، قال: أحسبه عن النبى ﷺ قال:

(اعْمَلُوا وَأَنْتُم منَ الله على حَذَر، وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مَعْروضونَ علىَ أعْمالكُم، وَأَنَّكُم مُلاقو الله، لا بُدَّ لَكُم منْ ذلك، مَنْ يَعْمَلْ مثْقالَ ذَرَّة خَيْرًا يَرَه، وَمَنْ يَعْمَلْ مثْقالَ ذَرَّة شرًا يره).

٢٠- أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازى، قال: سمعت أيزديار بن سليمان الصورى يقول: سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول:

(الْعِلْمُ كُلُّهُ دُنْيا، وَالآخِرَةُ مِنْهُ الْعمَلُ بِه).

٢١- أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى، قال الحسن: حدثنا، وقال أحمد: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيبانى، قال: سمعت عبد الكريم بن كامل بن روح الصوَّاف يقول: سمعت سهل بن عبد الله التسترى يقول:

(النَّاسُ كُلُّهُم سُكارى إلا الْعُلَماءَ، وَالْعُلَماءُ كُلُّهُم حَيارى إلا مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِه).

٢٢- أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ النيسابوري بالري، قال: أنا أبو أحمد(*) الغطريفي، ثنا أبو سعيد بكر بن أحمد بن سعدويه العبدي بالبصرة، قال: قال سهل بن عبد الله:

(الدُّنْيا جَهْلٌ ومَواتٌ إلا العِلْم، وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إلا الْعَمَلَ بِه، وَالْعَمَلُ كُلُّهُ هَباءٌ إلا الإخلاص، وَالإخْلاصُ على خَطَرٍ عَظيم حَتى يُختم به).

٢٣- أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي، أنا أحمد بن نصر الذراع بالنهروان، حدثني أبو الحسن علي بن نصرويه، قال: سمعت حسين بن بشر الصابوني يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول:

(الْعِلْمُ أَحَدُ لَذَّاتِ الدُّنْيا فَإذا عَمِلَ به صارَ لِلآخِرَةِ).

٢٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، قال: سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول:

٢٢- سهل بن عبد الله هو أبو محمد التستري وهو صوفي مشهور، توفي سنة (٢٨٣) ولعل كلمته هذه هي أصل الحديث المشهور الموضوع «الناس كلهم هلكى إلا العالمون والعالمون هلكى إلا العاملون، والعاملون هلكى إلا المخلصون، والمخلصون على خطر».

(*) في الأصل: أبو محمد، والتصحيح من الكواكب والاستدراك من هامش الأصل.

سمعت أبا بكر الرازى يقول: سمعت الخواص يقول:

(لَيسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوايَة، وَإِنَّما الْعالِمُ مَنْ اتَّبعَ الْعِلْم واسْتَعْمَلَهُ، وَاقْتَدى بِالسُّنَنِ وَإِنْ كان قَلِيْلَ الْعِلْمِ).

٢٥- أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن على بن عطية المكى، قال: ثنا يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس، ثنا أحمد بن على، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال: حدثنى عباس بن أحمد فى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِين جاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمعَ الْمُحْسِنِين﴾(*) قال: الَّذِيْنَ يَعْمَلُونَ بِما يَعْلَمون نَهْدِيْهِم إلى ما لا يَعْلَمون.

٢٦- أخبرنى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين الثورى، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابورى، قال: سمعت أبا بكر الرازى يقول: قال يوسف بن الحسين:

(فى الدُّنْيا طُغْيانان: طُغْيانُ الْعِلْم، وَطُغْيانُ المال، والذى يُنْجيكَ مِنْ طُغْيانِ الْعِلْمِ الْعِبادَةُ، وَالَّذى يُنْجيكَ مِنْ طُغْيانِ المال الزُّهْدُ فيه).

٢٧- وقال يوسف:

(بالأدَبِ تَفْهَمُ الْعِلْمَ، وَبالْعِلْمِ يَصِحُّ لَكَ الْعَمَلُ، وَبالْعَمَلِ تَنَالُ الْحِكْمَةَ، وَبالْحِكْمَةِ تَفْهَمُ الزُّهْدَ، وَتُوَفَّقُ لَهُ، وَبِالزُّهْدِ تَتْرُكُ الدُّنْيا،

(*) العنكبوت: ٦٩، وتتمة الآية: ﴿وإن الله لَمعَ المحسنين﴾.

وَبِتَرْكِ الدُّنْيا تَرْغَبُ فى الآخِرَةِ، وَبِالرَّغْبَةِ فى الآخِرَةِ تَنالُ رِضى الله عَزَّ وَجَلَّ).

٢٨- أخبرنى محمد بن الحسين بن محمد المنتوثى، قال: ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخلدى أن أبا العباس الحلوانى أخبره قال: سمعت أبا القاسم الجنيد يقول:

(مَتى أَرَدْتَ أَنْ تُشَرَّفَ بِالْعِلْمِ، وَتُنْسَبَ إِلَيْه، وَتَكونَ من أَهْلِه قَبْلَ أَنْ تُعْطِيَ الْعِلْمَ ما لَهُ عَلَيْكَ، احْتَجَبَ عَنْكَ نورُهُ، وَبَقِى عَلَيْكَ رَسْمُهُ وَظُهورُهُ، ذلكَ الْعِلْمُ عَلَيْكَ لا لَكَ، وذَلِكَ أَنَّ الْعِلْمَ يُشيرُ إلى اسْتِعْمالِه، فَإذا لَمْ تَسْتَعْمِلِ الْعِلْمَ فى مَراتِبِه رَحلَتْ بَرَكاتُهُ).

٢٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد الواعظ، قال: سمعت أبا عبد الله الروذبارى يقول:

(مَنْ خَرَجَ إلى الْعِلْمِ يُرِيْدُ الْعِلْمَ لَمْ يَنْفَعْهُ الْعِلْمُ، وَمَنْ خَرَجَ إلى الْعِلْمِ يُرِيْدُ الْعَمَلَ بِالْعِلْمِ نَفَعَهُ قَلِيْلُ الْعِلْمِ).

٣٠- قال: وَسَمعت أبا عبد الله الروذبارى يقول:

(الْعِلْمُ مَوْقوفٌ على الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ مَوْقوفٌ على الإِخْلاصِ، والإِخْلاصُ لِله يُورِثُ الْفَهْمَ عَنِ الله عَزَّ وَجَلَّ).

٣١- أخبرنا الحسن بن أبى بكر بن شاذان، قال: أنا أبو الحسن على بن محمد بن الزبير الكوفى، ثنا الحسن بن على بن عفان،

ثنا زيد بن الحباب، عن حفص بن سليمان - كذا في كتابي عن ابن شاذان ولعله جعفر بن سليمان - قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

(إنَّ الْعَبْدَ إذا طَلَبَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ، وَإذا طَلَبَهُ لغَيْرِ ذلكَ ازْدادَ بِهِ فُجوراً أو فَخْراً).

٣٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، ثنا عبد العزيز بن جعفر الخِرقي، ثنا عبيد الله بن أعين، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

(مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ، وَمَنْ طَلَبَهُ لِغَيْرِ الْعَمَلِ زادَهُ فَخْراً).

٣٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: قال مالك بن دينار:

(إذا طَلَبَ الْعَبْدُ الْعِلْمَ لِيَعْمَلَ بِهِ كَسرَهُ، وَإذا طَلَبَهُ لِغَيْرِ الْعَمَلِ زادَهُ فَخْراً).

٣٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

السراح بنيسابور، قال: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى، قال: ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا زكريا بن نافع الفلسطينى، ثنا عباد بن عباد - هو الخواص الرملى - عن ابن شوذب عن مطر، قال:

(خَيْرُ الْعِلْمِ ما نَفَعَ، وَإِنَّما يَنْفَعُ اللهُ بِالعِلْمِ مَنْ عَلِمَهُ ثمَّ عَمِلَ بِهِ، وَلا يَنْفَعُ بِهِ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ).

٣٥- أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى قال: ثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزّاز، ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزى، قال: أنا ابن المبارك، قال: أخبرنا حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد الرحبى، قال:

(تَعَلَّموا الْعِلْمَ واعْقلوهُ وَانْتَفعوا به، وَلا تَعَلَّمُوهُ لِتَجَمَّلوا به؛ فإنَّهُ يُوشِكُ إِنْ طالَ بكُم الْعُمُرُ أَنْ يُتَجَملَ بِالْعلْمِ كَما يتَجَمَّلُ الرَّجُلُ بِثوْبِه).

٣٦- أخبرنا عبد الكريم بن هوازن، قال: سمعت محمد بن الحسين السلمى يقول: سمعت أبا نصر الأصفهانى يقول: سمعت محمد بن عيسى يقول: قال أبو سعيد الخراز:

(الْعِلْمُ ما اسْتَعْمَلَكَ، وَالْيَقينُ ما حَمَلَكَ).

٣٧- أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنَّائى، قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا

محمد بن الحسين، ثنا سعيد بن عامر، ثنا صالح بن رستم، قال: قال لى أبو قلابة:

(إذا أحْدَثَ اللهُ لَكَ عِلمًا فَأَحْـدِثْ لَهُ عِبادَةً، وَلا يَكُنْ إنَّما همُّكَ أنْ تُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ).

٣٨- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطَّان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دُرستُويه، قال: ثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنى أبو بشـر- يعنى بكر بن خلف - ثنا سعيد بن عـامر، ثنا صالح بن رستم، قال: قال أبو قلابة لأيوب:

(يا أيُّوب إذا أحْدَثَ اللهُ لَكَ عِلماً فأحْدِثْ لله عِبادَةً، وَلا تَكونَنَّ إنَّما هَمُّكَ أنْ تُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ).

٣٩- أخبـرنا أبو الحـسن محـمد بن عبـد العزيـز بن جعـفر البرذعى، أنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا أحمد بن القاسم بن نصر، ثنا محـمد بن سليمان بن حبـيب لوين، قال: حدثنى أبو محمد الأطرابلسى، عن أبى معمر، عن الحسن قال:

(هِمَّةُ الْعُلَماءِ الرِّعايَةُ، وَهِمَّةُ السُّفَهاءِ الرِّوايَةُ).

٤٠- أخبرنا أبو الفرج عبـد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث ابن أسد بن الليث بن سليـمان بن الأسود بن سفـيان بن يزيد بن

أكينة بن عبـد الله التميمى من حفظه، قال: سـمعت أبى يقول: سمعت أبى يقول: سمعت أبى يقـول: سمعت أبى يقول: سمعت أبى يقول: سـمعت أبى يقول: سـمعت أبى يقول: سـمعت أبى يقول: [سـمعت أبى] يقول: سمـعت علىّ بن أبى طالب يقول: (هَتَفَ الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أجابَهُ وَإلاَّ ارْتَحَلَ) (عدد الآباء تسعة).

٤١- أخبـرنا القاضى أبو القاسم علىّ بـن المحسن بن على بن محـمد بن أبى الفهم التنوخى، قـال: وجدت فى كتـاب جدى، حدثنى أحمد بن أبى العلاء المكى، قال: ثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعـى، قال: حدثنى النوفلى، عن الحـارث بن عبـيد الله قال: سمعـتُ ابنَ أبى ذئب يُحدِّث عن ابن المنكدر، قال: (الْعِلْمُ يهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أجابَهُ وَإلاَّ ارْتَحَلَ).

٤٢- أخبرنا أبو الحسين محـمد بن أحمد بن حسنون النرسى، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقَّاق، قال: أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن زياد بن فروة البلدى، وأبو شهاب، عن طلحة - هو ابن زيد - عن صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، قال: قال أبو الدرداء:

(ما عَلَّمَ اللهُ عَبْداً عِلمًا إلاَّ كَلَّفَهُ الله يَوْمَ الْقِيامَة ضمارةٌ مِنَ الْعَمَلِ).

٤٢- موضـوع على أنه موقوف، طلحة بـن زيد متروك، قال أحـمد وعلى وأبو داود: كان يضع الحديث.

٤٣- أخبرنى أبو الفرج الحسين بن على بن عبيد الله الطناجيرى، قال: حدثنا أحمد بن على بن هشام التيملى بالكوفة، ثنا عبد الله بن زيدان، ثنا محمد بن عبد الرحمن المحرزى، قال: قال أيوب بن يحيى: قال فضيل بن عياض:

(لا يَزالُ العالِمُ جاهِلاً بِما عَلِم حَتى يَعْمَلَ بِهِ فَإذا عَمِلَ بِهِ كانَ عالمًا).

٤٤- أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، ثنا أبو الحسن على بن إسحاق المادرائى، ثنا المفضل بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى، قال: قال الفضيل:

(إنَّما يُرادُ مِنَ العِلمِ العَمَلُ، وَالعِلْمُ دَليلُ العَمَلِ).

٤٥- وقال الفضيل:

(عَلَى النَّاسِ أنْ يَتعَلَّموا فَإذا عَلِموا فَعلَيْهِمُ العَمَلُ).

٤٦- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس، قال: أنبأ على بن عبد الله بن المغيرة، ثنا أحمد بن سعيد الدمشقى، قال: قال عبد الله بن المعتز:

(عِلمٌ بِلا عملٍ كَشَجَرَةٍ بِلا ثَمرةٍ).

٤٧- وقال أيضًا:

(عِلمُ المنافِقِ فى قَوْلِهِ، وَعِلمُ المؤُمنِ فى عَمَلِهِ).

٤٨- أنشدنا محمد بن أبى على الأصبهانى لبعضهم:

اعْمَلْ بِعِلْمِكَ تَغْنَمْ أَيُّها الرَّجُلُ
لا يَنْفَعُ العِلْمُ إنْ لَم يَحْسُنِ العَمَلُ

والعِلْمُ زَيْنٌ وَتَقْوى الله زِينَتُهُ
وَالمتَّقونَ لَهُم فى عِلْمِهِم شُغُلُ

وَحُجَّةُ الله يا ذا العِلْمِ بالِغَةٌ
لا المكْرُ يَنْفَعُ فِيها لا وَلا الحِيَلُ

تَعَلَّمِ العِلْمَ وَاعْمَلْ ما اسْتَطَعْتَ بِه
لا يُلْهِيَنَّكَ عَنْهُ اللَّهْوُ وَالجَدَلُ

وَعَلِّمِ النَّاسَ وَاقْصِد نَفْعَهُم أبَدًا
إيَّاكَ [إياكَ] أنْ يَعْتادَكَ المَلَلُ

وَعِظْ أخاكَ بِرِفْقٍ عِنْدَ زَلَّتِهِ
فالعِلْمُ يَعْطِفُ مَنْ يَعْتادُهُ الزَّلَلُ

وَإنْ تَكُنْ بَيْنَ قَوْمٍ لا خَلاقَ لَهُم
فَأْمُرْ عَلَيْهِم بِمَعْروفٍ إذا جَهِلوا

فَإنْ عَصَوْكَ فَراجِعْهُم بِلا ضَجَرٍ
وَاصْبِرْ وَصابِرْ وَلا يَحْزُنْكَ ما فَعَلوا
فكُلُّ شاةٍ بِرِجْلَيْها مُعَلَّقَةٌ
عَلَيْكَ نَفْسَكَ إنْ جارُوا وإنْ عَدلوا

٤٩- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائى قال: أنبأ عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزى، نا أبو لبابة محمد بن المهدى، ثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم، وأخبرنى أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدى بأصبهان، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء القباب، ثنا أبو طالب عبد الله ابن أحمد بن سوادة البغدادى إملاءً، ثنا الحسن بن فرعة، ثنا الفضيل بن عياض، ح وأخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنبأ أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج المعدل، قال: أنبأ محمد بن على ابن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فضيل بن عياض، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(أيَّتُها الأُمَّةُ)- وفى حديث اليزدى **(يا أيتها الأمة)**- **(إنِّى لا أخافُ**

٤٩- ضعيف جدًا، يحيى بن عبيد الله هو التيمى المدنى قال الحافظ: «متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع».

عَلَيْكُم فِيما لا تَعْلَمُونَ، وَلكِنْ انْظُروا كَيْفَ تَعْمَلونَ فيما تَعْلَمون).

٥٠- أخبرنا أبو على الحسن بن الحسين بن العباس النعالى [قال]: ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم المروزى، [قال]: ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود، ثنا يحيى بن أكثم، ثنا عبد الأعلى بن مشهر الغسانى، قال: سمعتُ خالد بن يزيد بن صبح يقول: سمعتُ يونس بن ميسرة بن حلبس الجيلانى يقول:

(تَقُولُ الحِكْمَةُ: تبتَغينى ابنَ آدم، وَأنْتَ واجِدُنى فى حَرْفَيْن، تَعْمَلُ بِخَيْرِ ما تَعْلَم، وتَذَرُ شَرَّ ما تَعْلَم).

٥١- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا حريز عن ابن أبى عوف، عن أبى الدرداء قال:

(إنَّ العَبْدَ يَوْمَ القِيامَةِ لمسْئولٌ: ما عَمِلتَ بِما عَلِمْتَ؟).

٥٢- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، أنا[١] محمد بن عبد الملك الدقيقى،

٥٢- ضعيف جدًا، انظر رقم (٤٩).

(١) فى المخطوط أ: «ثنا».

ثنا يزيد بن هارون، أنا ورقاء، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(إنِّي لَسْتُ أخافُ عليكم فيما لا تَعلمون، ولكن انظروا كيف تَعْملُون فِيما تَعْلمون).

٥٣- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى، ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبى عوف، عن أبى الدرداء قال:

(إنَّما أخَافُ أنْ يَكونَ أوَّلُ ما يَسْألُنى عَنْهُ ربِّى أنْ يَقولَ: قدْ عَلِمْتَ فَما عَمِلْت فيما علمتَ؟).

٥٤- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنا دعلج بن أحمد، قال: أنا محمد بن على بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا الحارث بن عبيد الإيادى، ثنا مالك بن دينار، قال: قال أبو الدرداء:

(إنَّ أخْوَفَ ما أخافُ على نَفْسى أنْ يُقالَ لى: يا عُوَيْمِرُ هَلْ عَلِمْتَ؟

٥٣- موقوف حسن الإسناد، وفي الحارثى كلام يسير، لاسيما وهو يتقوى بالسند الآتى بعده.

فَأقولُ: نَعَم، فَيُقالُ لي: فَماذا عَمِلْتَ فيما عَلِمْتَ؟).

٥٥- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهانى، قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم التميمى قال: ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا الحسين بن حفص، قال: سمعت سفيان يقول: قال أبو الدرداء:

(إنى لستُ أخشى أن يقالَ لى: يا عُوَيْمِر، ماذا علمتَ؟ ولكنِّى أخشى أن يقالَ: يا عُوَيْمِر، ماذا عملتَ فيما علِمتَ؟).

٥٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، والحسن بن أبى بكر قالا: أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العبادانى، قال: أنا محمد بن عبد الملك الدقيقى، ثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا أبو بشر الحلبى، عن الحسن قال:

(لَيسَ الإيمانُ بالتَّحلِّى، وَلا بِالتَّمنِّى، وَلكنْ ما وَقَرَ فى القُلوبِ وَصَدَّقَتْهُ الأعْمالُ، من قال حسنًا، وَعَمِلَ غَيْرَ صالِحٍ، رَدَّهُ الله على [قوله، ومن قال حَسَنًا، وعَمِلَ] صالحًا رَفَعَهُ العَمَلُ، وَذلكَ بأنَّ الله تَعالى يَقول: ﴿إلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يرْفَعُهُ﴾(*).

(*) فاطر: ١٠، ونص الآية: ﴿مَن كانَ يُريدُ العِزَّةَ فللهِ العِزَّةُ جميعًا إليهِ يصعدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ والعملُ الصَّالحُ يرفَعُهُ والَّذين يمكُرُونَ السَّيِّئاتِ لهُمْ عذابٌ شديدٌ ومكرُ أُولئكَ هو يبُورُ﴾

٥٧- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني، قال: أنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازي، قال: ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا المبارك بن فُضالة، عن الحسن ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾(*) قال: «عَمَلُه».

٥٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثني جعفر بن محمد بن حرب العباداني بعبادان، قال: سمعتُ بشر بن الحارث يقول:

(إنَّما فَضْلُ العِلمِ العَمَلُ بِهِ، ثُمَّ يُرْتَقى بِهِ).

٥٩- أخبرنا أبو القاسم عبيدُ الله بن عبد الله بن الحسين الخفاف، ثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، ثنا محمد بن الحسين بن حمدويه الحربي، قال: سمعتُ يعقوبَ بن شوال يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

(العِلمُ حَسَنٌ لمنْ عَمِلَ بِهِ، ومَنْ لَمْ يَعْمَلْ ما أضَرَّهُ!).

وقال: (هذه حجج) أو قال: (هذه حجة) يعني على من علم.

٦٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا جعفر بن

(*) الإسراء: ١٣ وتمام الآية: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾.

محمد بن نصير الخلدى، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا عباس العنبرى، حدثنى عبد الصمد، قال: سمعت سعيد بن عطار - وكان بكى حتى برح - قال: قال: عيسى ابن مريم:

(إلى مَتى نَصِفُونَ الطَّرِيقَ إلى الدَّالجين وَأَنْتُمْ مُقيمونَ مَعَ المَتَحيِّرينَ، إنَّما يُبْتَغَى مِنَ العِلْمِ القَليلُ وَمِنَ العَمَلِ الكثيرُ).

٦١- حدثنى العلاء بن حزم الأندلسى، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن بقاء المصرى، قال: أخبرنا جدى عبد الغنى بن سعيد الأزدى، ثنا [عبد] الله بن جعفر بن الورد، ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، قال: سمعتُ عبدَ الله بن أحمد بن شبويه المروزى، يحكى عن أبيه، قال: سمعتُ حفصَ بن حميد يقول: دَخَلْتُ على داود الطائى أسألُهُ عَنْ مَسْألَةٍ - وكانَ كَرِيمًا - فقال:

(أرَأيْتَ المحارِبَ إذا أرادَ أنْ يَلْقَى الْحَرْبَ؟ أَلَيْسَ يَجْمَعُ آلَتَهُ، فإذا أفنَى عُمُرَه فى الآلة فمتى يحارب؟ إن العلم آلة العمل فَإذا أفنى عُمُرَهُ فى جَمْعِهِ فَمَتى يعْمَل؟).

٦٢- أخبرنى أحمد بن الحسين التوزى، قال: أنا أبو عمر أحمد بن محمد بن موسى بن العلاف، ثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن أبى عمر، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: سمعنى عبد الله بن إدريس أتلهف على بعض الشيوخ، فقال لى:

(يَا أبا عُبَيْد مَهْما فاتَكَ مِنَ العِلْمَ فَلا يَفوتَنَّكَ العَمَلُ).

٦٣- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفى قال: أنا سهل بن أحمد الديباجى، ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى بمصر، ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده على بن حسين عن أبيه عن على قال:

(الزَّاهدُ عنْدَنا مَنْ عَلِم فَعَمِلَ، ومَنْ أيْقَنَ فَحَذِر، فَإن أمْسَى على عُسْرٍ حَمِدَ الله، وَإنْ أصْبَحَ على يُسْرٍ شَكَرَ الله، فَهذا هُوَ الزَّاهِدُ).

٦٣- إسناده ضعيف مع وقفه من دون جعفر من أهل البيت لم أجد من ترجمهم.

باب
في التغليظ على من ترك العمل بالعلم وعدل إلى ضده وخلاف مقتضاه في الحكم

٦٤- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروى، ثنا عبد الله بن محمد بن وهب، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى، ثنا أبو أحمد الزبيرى، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة بن اليمان - فيما أعلم - قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَيْلٌ لمنْ لا يَعْلَمُ، وَوَيْلٌ لمن عَلِمَ ثُمَّ لا يَعْمَل (ثلاثًا)».

٦٥- أخبرنا أحمد بن على بن يزداد القارئ، قال: أنا عبد الله ابن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهانى بها، نا محمد بن على بن مخلد الفرقدى، ثنا إسماعيل بن عمر البجلى، ثنا فرج بن فضالة عن سليمان بن الربيع مولى العباس، عن رسول الله ﷺ قال:

«وَيْلٌ لمنْ لا يَعْلَمُ وَلَوْ شاءَ اللهُ لَعلَّمَهُ، وويْلٌ لمنْ يَعْلَمُ وَلا يَعْمَلُ

٦٤- إسناده ضعيف من أجل قيس بن الربيع، قال الحافظ: «صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به».

٦٥- إسناده ضعيف لضعف البجلى وشيخه فرج بن فضالة، وسليمان بن الربيع مولى العباس لم أجد له ترجمة الآن.

[سبع] مَرَّات».

٦٦- وأخبرنا ابن يزداد، قال: أنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا محمد بن على الفرقدى، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن أبى الدرداءِ بنحوه.

٦٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، ثنا حسين بن أبى معشر، قال: أخبرنا وكيع عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: قال أبو الدرداءِ:

«وَيْلٌ لِلَّذى لا يَعْلَمُ، وَوَيْلٌ للَّذى يَعْلَمُ وَلا يَعْمَلُ سبْعَ مَرَّاتٍ».

٦٨- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنا أحمد بن إِسحاق بن منجاب(*) الطيبى، وأنا القاضى أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعى، قال: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: ثنا

٦٦- ضعيف، لضعف إسماعيل بن عمرو وهو البجلى الذى قبله.

٦٧- ضعيف مع وقفه، حسين بن أبى معشر هو ابن محمد بن أبى معشر، نُسب إلى جده. قال الذهبى: «فيه لين، وقال ابن المنادى: لم يكن بثقة، وقال ابن قانع: ضعيف».

٦٨- ضعيف جدًا مع وقفه، محمد بن يونس هو الكُديمى، متهم بالكذب والوضع مع حفظه.

(*) فى الأصل «بنجاب» والتصويب من نسخة الكواكب، وسيأتى أيضًا «بنجاب» رقم١١٣.

محمد بن يونس القرشي، ثنا عبد الله بن داود الحزيني، ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: قال أبو الدرداء:

«وَيْلٌ لمنْ لا يَعْلَمُ ولا يَعْمَلُ مرةً»، وقال ابن خلاد: «ووَيْلٌ لمنْ يعْلَمُ ولا يعْمَلُ مرَّةٍ، وَوَيْلٌ لمنْ علِمَ ولَمْ يَعْمَل سَبْعَ مرَّاتٍ».

٦٩- أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرى، قال: أنبأ عبد الباقى بن قانع القاضى، ثنا الحسين بن على بن الأزهر بالكوفة، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو داود النخعى، ثنا على بن عبيد الله الغطفانى، عن سليك قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«إذا عَلِمَ العالِمُ ولَمْ يَعْمَلْ كانَ كالمِصْباح يُضيءُ لِلنَّاسِ ويَحْرِقُ نَفْسَهُ».

٧٠- أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان، ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن

٦٩- إسناد موضوع، آفته أبو داود النخعى واسمه سليمان بن عمرو، كذَّاب مشهور بذلك.

٧٠- حديث صحيح، رواه الطبرانى فى «المعجم الكبير» (١ - ٨٤-٢) من طريقين آخرين عن هشام بن عمار به. وهذا إسناد حسن رجاله معروفون غير على بن سليمان الكلبى، قال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣ - ١- ١٨٨-١٨٩) عن أبيه: «ما أرى بحديثه بأسًا، صالح الحديث، ليس بالمشهور». ثم أخرجه الطبرانى من طريق ليث عن صفوان بن محرز عن جندب بن عبد الله به، وهذا إسناد لا بأس به فى المتابعات، ويشهد له حديث أبى برزة الآتى.

فارس، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى، ثنا هشام بن عمار، ثنا على بن سليمان الكلبى، ثنا الأعمش عن أبى تميمة، عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ العالِمِ الَّذى يُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ السِّراجِ يُضىءُ للنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ».

٧١- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا الحسين بن أيوب الهاشمى، قال: ثنا موسى بن عيسى المصيصى، ثنا لوين، وأخبرنا يوسف بن رباح بن على البصرى، أنا القاضى أبو الحسن على بن الحسين بن بندار الأذنى، ثنا لوين، وأخبرنى الحسن بن محمد الخلال، قال: ثنا محمد بن على بن سويد الغبرى، قال: أنبأ محمد بن على بن داود التميمى بأذَنَة، قال: حدثنا لوين محمد بن سليمان، ثنا محمد بن جابر، عن يونس بن عبيد، عن الحسن عن أبى برزة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ الَّذى يُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ مَثَلُ الفَتِيلَةِ تُضِىءُ للنَّاسِ وَتَحْرِقُ نَفْسَها». واللفظ لحديث الخلال.

٧٢- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد

٧١- حديث صحيح بما قبله، وفيه محمد بن جابر وهو السحيمى ضعيف لسوء حفظه، فيصلح شاهداً لما قبله. ومن طريقه رواه الطبرانى فى «الكبير» والدامغانى الفقيه فى «الأحاديث والأخبار» (١ - ١١٠ - ٢).

الصمد بن على بن محمد الطستى، ثنا محمد بن القاسم المعروف بأبى العيناءِ، قال: ثنا أبو عاصم بن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر، عن النبى ﷺ قال:

«اطَّلَعَ قَوْمٌ منْ أَهْلِ الْجَنَّة على قَوْمٍ منْ أَهْلِ النَّار فَقَالوا بمَ دخَلْتُمُ النّارَ وَإِنَّما دَخَلْنا الْجَنَّةَ بِتَعْليمِكُم؟ قالوا: إِنَّا كُنَّا نَأمُرُكُم وَلا نَفْعَلُ».

٧٣- أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأصبهانى بها، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان العرقى، ثنا زهير بن عباد، ثنا أبو بكر الداهرى عبد الله بن حكيم، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، عن الوليد بن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أُناسًا منْ أَهْلِ الْجَنَّة يَتَطَلَّعونَ إلى أُناس منْ أَهْلِ النَّار فَيَقولونَ: بمَ دَخَلْتُمُ النَّار فوَالله ما دَخَلْنا الْجَنَّةَ إلاَّ بمَا تَعَلَّمْنا منْكُم؟ فَيَقولونَ: إِنَّا كُنَّا نَقولُ وَلا نَفْعَلُ» قال سليمان: «لم يروِه عن أبى

٧٢- إسناده ضعيف بمرة، أبو العيناء هذا اعترف بالوضع، فقال هو نفسه: «أنا والجاحظ وضعنا حديث فَدَك». وقال الدارقطنى: ليس بالقوى فى الحديث وابن جريج وأبو الزبير مدلسان وقد عنعنا.

٧٣- ضعيف بمرة، أبو بكر الداهرى قال الذهبى فى «الضعفاء»: «اتهموه بالوضع» وزهير بن عباد ضعيف.

خالد إلا أبو بكر الداهرى تفرَّد به زهير».

٧٤- أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر بن حفص المقرى، ثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن الفضل بالموصل، ثنا محمد بن أحمد بن أبى المثنى، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: قيل لأسامة بن زيد: ألا تدخل على عثمان فَتُكَلِّمَه؟ فقال: إنكم ترون أنى لا أكلمه إلا أسمعتكم، لقد كلمته فيما بينى وبينه دون أن أفتح أمرًا لا أُحبُ أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل: إنك خير الناس وإن كان علىَّ أميرًا بعد أن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول، قال: وما سمعته يقول؟ قال: قال:

«يُؤتى بالرَّجُلِ يَوْمَ القِيامَة فَيُلقَى فى النار فَتَندلقُ أقتابُهُ فَيُقالُ: ألَيْسَ كُنْتَ تَأمُرُ بِالمعْروف وتَنْهى عَنِ المنْكَرِ؟ قال: كُنْتُ آمُرُكُم بِالمعْروف وَلا أفعله، وأنهاكم عَنِ المنْكَر وآتيه».

٧٥- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى

٧٤- حديث صحيح، وقد أخرجه الشيخان وأحمد (٥ - ٢٠٥- ٢٠٧- ٢٠٩) من طرق عن الأعمش به. وصرَّح الأعمش بالتحديث فى رواية لأحمد، وله عنده (٥- ٢٠٦- ٢٠٩) طريقان آخران عن شقيق بن سلمة وهو أبو وائل، وزاد الشيخان وأحمد فى رواية:

«فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون: يا فلان مالك؟! ألم تكن تأمر...» الحديث.

ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا يحيى بن أبى طالب قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أنا أبو سلمة عن منصور ابن زاذان، قال:

«نُبِّئْتُ أَنَّ بَعْضَ مَنْ يُلْقَى فى النَّار لَيَتَأَذَّى أَهْلُ النَّار بريحه فَيُقالُ لَهُ: وَيْلَكَ ما كُنْتَ تَعْمَلُ؟ ما يَكْفينا ما نَحْنُ فيه منَ الشَّرِّ حَتَى ابْتُلينا بِكَ وَنَتَنِ رِيحِكَ؟! قال: فيقول: إِنِّى كُنْتُ عالِمًا فَلَم أَنْتَفِعْ بِعِلْمى».

٧٦- أخبرنى أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوَّراق، قال: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الصفار الهروى، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الوكيل، ثنا محمد بن محمود السمرقندى، قال: وسمعته - يعنى يحى بن معاذ الرازى - يقول:

«مِسْكِينٌ مَنْ كانَ عِلْمُهُ حَجِيجَهُ، وَلِسانُهُ خَصِيمُهُ، وَفَهْمُهُ القاطعُ بِعُذْرِه».

٧٧- قيلَ لِبَعْضِهِم: ألا تَطْلُبُ الْعِلْمَ؟ فَقالَ: «خصومى مِنَ الْعِلْمِ كَثيرٌ فَلاَ أَزْداد».

٧٨- أنا أحمد بن محمد بن أحمد المجهز، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى من لفظه إملاءً، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمى، قال: سمعت سرى بن المغلس السقطى يقول:

«كُلَّما ازْدَدْتَ عِلمًا كَانَتِ الحُجَّةُ عَلَيْكَ أَوْكَد».

٧٩- أخبرنا أبو الحسن على بن طلحة بن محمد المقرى، قال: سمعتُ أبا الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ يقول:

«كُلُّ مَنْ لَمْ يَنْظُر بِالعلمِ فيما لله عَلَيْهِ فَالعِلمُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ ووبالٌ».

٨٠- أخبرنا أبو طاهر عبد الغفّار بن محمد بن جعفر المؤدب قال: أنبأ أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، ثنا عبد الله

٨٠- حديث منكر؛ علته سيار أبو حاتم، أورده الذهبى فى «الضعفاء»، وقال: قال القواريرى: كان معى فى الدكان، لم يكن له عقل، قيل: أتتهمه؟ قال: لا، وقال غيره: صدوق سليم الباطن، وضعّفه ابن المدينى وغيره.

والحديث أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٢ - ٣٣١ - ٩- ٢٢٣)، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن به، ورواه أبو بكر المروذى فى «الورع» (٣- ٢)، والرامهرمزى فى «الفاصل» (ص١٤٣) وابن عساكر فى «ذم من لا يعمل بعلمه» (٥٨ - ٢)، والضياء المقدسى فى «الأحاديث المختارة» (١ - ٥٠١) كلهم من طريق أحمد به.

وقال أبو نعيم:

«هذا حديث غريب، تفرَّد به سيار عن جعفر، ولم نكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل»، وقال فى مكان آخر:

«قال عبد الله: قال أبى: هذا حديث منكر، وما حدثنى به إلا مرة».

قلت: وكأنه لذلك لم يورده فى «المسند» وقول عبد الله هذا ذكره الضياء أيضًا عقب الحديث، فيتعجب منه كيف أورده فى «المختارة»، وكذلك أورده ابن قدامة فى «المنتخب» (١٠ - ٢٠٠- ١) وزاد:

«قال المروذى: قال أبو عبد الله: الخطأ من جعفر ليس هذا من قبل سيار»، كذا قال الإمام، وجعفر خير من سيار، وحسبه أنه احتج به مسلم. والله أعلم.

ابن أحمد، قال: حدثنى أبى، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان الضبعى، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله تَعالى يُعافِى الأُمِّيِّنَ يومَ القِيامَةِ ما لا يُعافِى العُلَماءَ».

٨١- قرأت على ظهر كتاب لأبى بكر محمد بن عبد الله بن أبان الهيثى:

إِذا العِلْمُ لَمْ تَعْمَل بِهِ كانَ حُجَّةً
عَلَيْكَ ولَمْ تُعذَرْ بِما أَنْت حامِلُ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ هذا فَإِنَّما
يُصَدِّقُ قَوْلَ المرْءِ مَا هُوَ فاعِلُ

٨٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبى طاهر الدَّقاق، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الجرمى، قالا: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد ابن الزبير الكوفى، ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى، ثنا زيد ابن الحباب، عن مالك بن مغول، قال: سمعت الشعبى يقول:

«لَيْتَنى لَمْ أَكُن عَلِمْتُ مِن ذا العِلْمِ شَيْئًا».

٨٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان الثعلبى الهيثى، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، ثنا أحمد بن محمد ابن شاهين، ثنا ابن سهل - يعنى محمد بن سهل بن عسكر-

قال: سمعت الفزيابى يقول: سمعت سفيان الثورى يقول:

«لَيْتَنِي لَمْ أَكْتُبِ العِلْمَ، ولَيْتَنِي أَنْجُو مِنَ عِلْمِي كَفَافًا لا عَلَيَّ ولا لي».

٨٤- أخبرنا أبو القاسم طلحة بن على بن الصقر الكتانى قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، ثنا أبو عيسى موسى بن هارون الطوسى، ثنا أبو معمر، قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«العِلْمُ إِنْ لَمْ يَنفَعْكَ ضَرَّكَ».

قلت: يعنى إن لم يَنفَعْهُ بأن يَعْمَلَ بِه ضَرَّهُ بِكَوْنِهِ حُجَّةً عليه.

٨٥- أخبرنا أبو على الحسن بن على بن محمد التميمى، قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، قال: ثنا أبو الربيع - يعنى عمرو بن سليمان - قال: حدثنى أبو الأشهب عن محمد بن واسع، قال: قال لقمان لابنه:

«يا بُنَيَّ لا تَتَعَلَّم مَا لا تَعْلَم حَتى تَعْمَل بِمَا تَعْلَم».

٨٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعى قال: أخبرنا على بن محمد بن إبراهيم بن علويه الجوهرى، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن بابويه الحنائى، قال: ثنا محمد بن

عبد الله القرشى، ثنا محمد بن الحسين - هو البرجلانى - قال: حدثنى أحمد بن محمد، قال: حدثنى أبو عبد الصمد العمى عن مالك بن دينار، قال:

«إنِّى وَجَدْتُ فى بَعْضِ الحكْمَةِ: لا خيرَ لكَ أن تعْلَمَ مَا لَمْ تعْلَم ولَمْ تَعْمَل بمَا قَدْ علمْتَ؛ فإنَّ مَثَل ذلكَ مَثَلُ رَجُلٍ احْتَطَبَ حَطَباً، فَحزَمَ حُزْمَةً ذَهَبَ يَحْمِلُهَا فَعَجِزَ عَنْهَا فَضَمَّ إلَيهَا أُخْرَى».

٨٧- أخبرنا أحمد بن أبى جعفر القطيعى، قال: أنا إسحاق ابن سعد بن الحسن بن سفيان النسوى، قال: ثنا جدى، ثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، ثنا سفيان، قال:

«كَانَ عَالِمٌ وعَابدٌ فى بنى إسْرائيل، فَقَالَ الْعَالِمُ لِلْعَابد: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأتِينى وتَأْخُذَ منِّى وأَنْتَ تَرَى النَّاس يأتُونى؟ فَقَالَ الْعَابِدُ: تعَلَّمْتُ شَيئًا فَأَنَا أَعْمَلُ بِه فإذا فنى أَتَيتُكَ».

٨٨- أنشدنى أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الله الصورى لنفسه:

كَمْ إلى كَمْ أَغْدُو إلى طَلَبِ الْعلـ
ـم مُجِداً فى جمْعِ ذَاكَ حَفِيَّا
طَالِباً منْهُ كُلَّ نَوعٍ وفَنٍّ
وغَرِيبٍ ولَسْتُ أَعْمَلُ شَيَّا

وإذا كـــــانَ طـالـبُ العِـلـمِ لا يَعْـ
ـمَلُ بـالعِلْمِ كــان عــبْــداً شَــقِــيّــا
إنَّـمَـــــا تَـنْـفَعُ الـعلُـومُ لِـمَن كَــــا
نَ بِهَـــا عَــامِـــلاً وكَـــانَ تقــيًّـــا

٨٩- أخبـرنا أبو الفرج عبـد السلام بن عبـد الوهاب القرشى بأصبـهان، قـال: أنبأ سليـمان بن أحمـد بن أيوب الطبرانى، ثنا مطلب بن شعيب الأزدى، ثنـا عبـد الله بن صالح، قال: حـدثنى الليث، قال الطبرانى: وثنا أبـو الزنبـاع روح بن الفرج، ثنا يحيى ابن بكير، ثنا الليث عن إبراهيم بن أبى عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجـرشى، عن جبـير بن نفيـر، قال: حـدثنى عوف بن مالك الأشجعى أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يومًا، فقال:

«هذَا أَوَان يُرْفَعُ الْعِلُم، فـقال له رجـل من الأنصار يقـال له زياد بن لبـيد: يا رسـول الله: يُرفع العلم وقـد أثبت ووعـته الـقلوب؟ فقـال له رسول الله ﷺ: إِنْ كُنتُ لأَحـسبُكَ مِن أَفْـقَه أَهْل المدينَة ثُمَّ ذَكَـرَ ضَلالَة اليهـود والنَّصَارى عَلى ما فى أَيْدِيـهِم من كتاب الله، فَلَقـيتُ شَدَّاد بن أوس، فحدَّثْتُه بحَدِيثِ عَوْف بن مـالك، فقال: صَدَقَ عَوْفُ ألا أخبرك

٨٩- حديث صحيح، وأخرجه أحمـد والحاكم وصححه هو والذهبى، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

بأول ذلك يُرْفَع؟ قلت: بلى، قال: الخشوع حتى لا ترى خاشعًا»(*).

٩٠- أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: أنبأ أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال: قرأت على أبى جعفر محمد بن أحمد بن محمد السبحى، ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى، ثنا أحمد بن جميل قال: أنا حفص بن حميد عن ابن المبارك، قال:

«كَانَ رَجُلٌ ذَا مَال لَمْ يَسْمَع بعَالِم إلا أتَاهُ حَتَّى يَقْتَبس منه، فَسَمعَ أنَّ فى مَوْضِع كَذَا وكَذَا عَالمًا، فَرَكِب السَّفِينَةَ وفيها امْرَأةٌ، فقَالَتْ: ما أمْرُكَ يا هذا؟ قال: إنِى مَشْغُوفٌ بحُبِّ العِلْم، فسَمِعْتُ أنَّ فى مَوْضِع كذا عالمًا آتيه، قالت: يا هذا، كُلَّمَا زيدَ فى علْمكَ يَزِيدُ فى عَمَلك، أوتَزِيدَ فى علْمكَ والْعمَل مَوْقُوفٌ، فانْتَبَهَ الرَّجُلُ ورَجعَ، وأخَذَ فى الْعَمَل».

٩١- أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الموْصلى، ثنا عبد الله بن على العمرى، ثنا الفتح بن شخرف، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا عبد الله بن السندى، عن إبراهيم بن أدهم، قال:

(*) على هامش الأصل ما نصه: رواه النسائى عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن الليث.

«خَرَجَ رَجُلٌ يطلُبُ العِلمَ، فَاستَقبَلَهُ حجرٌ فى الطَّريق فإذا فيه منْقوشٌ: اقْلِبْنى تَرَ العَجَب وتَعْتَبِر، قال: فَأَقْلبُ الحَجَر فإذا فيه مَكتوبٌ: أنتَ بِما تعلَمُ لا تَعْمَلُ كَيْفَ تَطلُبُ ما لا تعلَم؟ قالَ: فَرَجَعَ الرَّجُلُ».

٩٢- أخبرنى عبيد الله بن أبى الفتح الفارسى، قال: أنبأ محمد بن العباس الخراز، قال: ثنا جعفر بن محمد الصندلى، قال: أنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال: عمر بن قبيس، حدثنى عطاء، قال:

«كانَ فَتًى يَخْتَلفُ إلى أُمِّ المؤمنين عَائشَةَ فَيَسألها وتُحَدِّثُه فجاءَهَا ذَاتَ يَوم يَسأَلها، فَقَالَتْ: يا بُنَى هَلْ عَملتَ بَعْدَ ما سَمِعْتَ مِنِّى؟ فقال: لا والله يا أُمَّه، فقالت: يا بُنَىَّ فَبِما تَسْتَكْثِرُ مِن حُجج الله عَلَينَا وعَلَيكَ!».

٩٣- حدثنى الحسن بن محمد الخلال، ثنا عمر بن إبراهيم بن كُثير المقرى، ثنا جعفر بن محمد الصندلى، ثنا أبو حفص عمر ابن أُخت بشر بن الحارث، قال: سمعت بشرًا يقول: قال الفضيل:

«هذَا الحديث لا يَسْمَعُهُ الرَّجُلُ خيرٌ لَه مِنْ أَن يَسْمَعهُ ولا يَعْمَل بِهِ».

٩٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن يزداد القارى، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهانى بها، ثنا محمد بن يحيى - هو ابن منده - ثنا محمد بن عصام، عن أبيه، عن سفيان، عن أبى حازم، قال:

«رَضِيَ النَّاسُ مِنَ الْعَمَلِ بالعِلم وَرَضُوا مِنَ الْفِعْلِ بالقَولِ».

٩٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنى أبو عبد الله- يعنى أحمد بن حنبل - قال: ثنا أبو قطن، قال: سمعت ابن عون يقول:

«وَدِدتُ أَنى خَرَجْتُ مِنْهُ كفافًا - يعنى العلم -».

قال أبو قطن: قال شعبة:

«مَا أَنَا عَلَى شَيءٍ مُقِيم أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّار غَيره».

٩٦- أخبرنا محمد بن أبى نصر النرسى، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن زياد بن فروة البلدى، ثنا أبو شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، قال:

«إنِّى لأَحْسِبُ الْعَبْدَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمهُ بالخَطِيئة يعملها».

٩٧- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملى، ثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ابن زكريا البزاز من لفظه وأصله، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن حمدون الخزاز، ثنا عبد الله - يعنى ابن أبى زياد - ثنا سيار عن جعفر، عن مالك، قال: قرأت فى التوراة:

«إنَّ العَالمَ إذَا لَم يَعْمَل بِعِلمِهِ زلَّت مَوْعِظَتُه عَنِ القُلُوبِ كَما يَزِلُّ القَطرُ عَنِ الصَّفا».

٩٨- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهانى، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد السمسار، ثنا أبو بكر بن النعمان، ثنا زيد بن عوف، ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال:

«العَالِمُ الَّذِى لا يَعْمَل بِعِلْمِهِ بِمَنْزِلَةِ الصَّفا إِذا وَقَعَ عَلَيه القَطرُ زَلَق(١) عنه».

٩٩- أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن على البزاز قال: أنشدنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف الكاتب، قال: أنشدنا محمد بن العباس اليزيدى، قال: أنشدنا أبو الفضل الرياشى:

---

(١) جاء فى الأصل فوق هذه الكلمة: «زل»، وهو تفسير لكلمة زلق.

مَـــامَنْ رَوَى عِلـمًـا ولَم يَعْــمَل بِه
فَـــيكُفُّ عَـنْ وتَغٍ(*) الهَـــوَى بِـأديب

حَـــتَّى يَكُون بِـمَـــا تَـعلَّم عَـــامِـــلاً
مِنْ صَـــالِـح فَـيَكُونَ غَـيـرَ مَـــعِـيب

ولَقَـلَّمَـــا تُـجْـــدِى إِصَـــابَةُ صَـــائِب
أَعْـمَـالُهُ أَعْـمَـــالُ غَـــيرِ مُـصِـيب

* * *

(*) وعلى هامش الأصل «وتغ» يعنى الفساد، وفى نسخة الكواكب: «زيغ» بدل «وتغ» وفى «اللسان» الوتغ بالتحريك: الهلاك والفساد والإثم.

باب
ذم طلبِ العلم للمباهاة والمماراة فيه ونيلِ الأغراض وأخذِ الأعواض عليه

١٠٠- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنبأ أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا بشر بن عبيد الدارسى، ثنا محمد بن سليم، عن عطاء ابن السائب، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن حذيفة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

(مَنْ طَلَبَ العلمَ ليُبَاهِيَ به العُلَمَاءَ، أو يُمَارِيَ به السُّفَهَاءَ، أو يصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ فَلَهُ مِن علمهِ النَّارُ).

١٠١- أخبرنا أبو الحسن على بن عبد العزيز الطاهِرى، قال: أنبأ أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو يوسف يعقوب بن القاسم الطلحى، ثنا عثمان بن مطر، ثنا أبو هاشم الرمائى، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠٠- إسناده ضعيف جدًا، وآفته الدراسى هذا، قال ابن عدى: «منكر الحديث عن الأئمة، بَيِّن الضعف جدًا». وكذَّبه الأزدى.

١٠١- إسناده ضعيف من أجل عثمان بن مطر، قال الذهبى فى «الضعفاء»: «ضعَّفوه».

(مَنْ طَلَبَ الْعلْم ليُمَارِىَ به السفهَاءَ، أَو يُكْثِرَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَو يَصرِفَ بِهِ وُجُوه النَّاسِ إِلَيه فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

١٠٢- أَخبرنا أَبو الحسن محمد بن أَحمد بن رزق، قال: أَنا أَبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد، قال: ثنا أَحمد بن زياد البزاز، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح - يعنى ابن سليمان - عن أَبى طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أَبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ تعلَّمَ علْمًا يُبْتَغَى - يعنى به وجه الله - لا يَتَعَلَّمُهُ إِلا ليُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيا لم يَجِدِ عَرْفَ الْجَنَّة يَوْمَ الْقِيَامَةَ - يعنى ريحَها).**

١٠٣- أَخبرنى أَبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران القرشى، قال: أَنبأَ أَبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى، وأَنبأَ على بن المحسن التنوخى، قال: ثنا عبد الله بن أَحمد بن ماهبرذ الأصبهانى قال عبد الله: حدثنا، وقال

١٠٢- حديث صحيح. وقد أخرجه أحمد (٢- ٣٣٨): ثنا يونس وسريج بن النعمان قالا: ثنا فليح به ، وأخرجه أبو داود وابن ماجه وابن حبان (٨٩- موارد) والحاكم وابن عبد البر فى «الجامع» (١- ١٩٠) من طرق عن فليح به . وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخارى ومسلم» ووافقه الذهبى وهو كما قالوا، غير أن فليحًا وإن احتج به الشيخان ففى حفظه ضعف، لكنه قد توبع عند ابن عبد البر ، مع شاهد الذى قبله عن أنس، وله شواهد أخرى فى «الترغيب» (١- ٦٨).

الزهرى: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن شابور، ثنا أبو نعيم الحلبى، ثنا مخلد بن الحسين، قال: حدثنا هشام بن حسان، قال: سمعت الحسنَ يقول:

(مَنْ طَلَبَ الْعلمَ ابْتغاءَ الآخرة أَدْركَها، وَمَنْ طلب الْعلم ابْتغاءَ الدُّنْيا فَهوَ حَظُّهُ منه، وقال الزهرى: فَذاكَ حَظُّه منْهَا).

١٠٤ - أَخبرنى أبو محمد الحسن بن أحمد الحربى الخطيب قال: أَنا أَحمد بن جعفر بن حمدان أَن العباس بن يوسف الشكلى حدَّثهم، ثنا محمد بن ماهان، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت وهيب بن الورد يقول: ضرب مَثَل عالم السوء فقيل:

(مَثَلُ الْعَالم السُّوء كَمَثَل حَجَرٍ دُفعَ فى سَاقيَة فَلا هُوَ يَشْرَب منَ الماء ولا هُوَ يُخْلى عَنِ الماء فَيحْيى به الشَّجَرُ، ولَو أَنَّ عُلَمَاءَ السُّوء نَصَحوا لله فى عبَاده فَقَالُوا: يا عبَادَ الله اسْمَعُوا ما نُخبركُم به عن نَبيّكُم وصَالح سَلَفكُم فاعْملُوا به، ولا تَنْظُرُوا إلى أَعْمَالنَا هذه الفشلة فَإنَّا قَومٌ مَفْتُونُون كان(*) قد نَصَحُوا لله(**) فى عباده ولكنَّهُم يُريدُون أَنْ يدْعُوا عبادَ الله إلى أَعْمَالهم القبيحة فَيَدْخُلُوا مَعَهُم فيها).

(*) فى أ «كانوا».

(**) فى نسخة الأصل: «الله».

١٠٥- أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على الإيادى، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهرى، ثنا عثمان بن على ثنا عبد الرحمن بن محمد الشامى، ثنا إسحاق بن موسى الأنصارى، قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال عيسى عليه السلام:

(يا عُلَمَاءَ السُّوءِ جَعَلْتُم الدُّنيا على رُؤوسكُم، والآخِرَةَ تَحْتَ أَقْدَامكُم؛ قَولُكمُ شفاء، وعَمَلُكُم داء، مَثلكُم مَثَلُ شَجَرَةِ الدِّفلى (*) تُعْجِبُ مَنْ رآهَا وتَقْتُلُ مَن أَكلَهَا).

١٠٦- أخبرنا الحسن بن على الجوهرى، قال: أنبأ محمد بن عمران بن موسى المرزبانى، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكى ثنا محمد بن القاسم بن خلاد، ثنا عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه، عن وهب بن منبه أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال:

(ويْلَكُم يا عَبِيدَ الدنيا ماذَا يُغْنِى عَن الأعْمَى سِعَةُ نُورِ الشَّمس وهوَ لا يُبْصِرها؟ كذلكَ لا يُغْنِى عَنِ العَالم كَثْرَةُ علْمه إذَا لَم يَعْمَل به. ما أَكْثَرَ أَثْمَار الشَّجَرِ ولَيس كُلُّهَا يَنْفَعُ ولا يُؤكَلُ، ومَا أَكْثَرَ العُلَمَاء ولَيسَ كُلُّكُم يَنْتَفِعُ بِمَا عَلِم؛ فاحْتَفِظُوا مِنَ العُلَمَاء الكَذَبَةِ الَّذينَ عَلَيهم لِبَاسُ

(**) الدفلى: شجر مر أخضر حسن المنظر دائم الأزهار. يكثر فى الأودية.

الصُّوف مُنكِّسين رُؤوسَهُم إلى الأَرْضِ يَطْرِفُونَ منْ تَحْت حَوَاجِبهم كَمَا تَرْمُق الذُّبَاب، قَوْلُهُم مُخَالفُ فعلهمْ مَنْ يَجْتَنى من الشَّوك العنَب، ومنَ الحَنْظَلِ التِّين، كذلكَ لا يُثْمرُ قَولُ العَالم الكَذَّاب إلا زُوراً، إن البَعير إذَا لَم يُوثِّقه صاحبُهُ فى البريَّة نَزَع إلى وَطَنه وأَصلّه وإن العلم إذَا لَم يَعْمَل به صاحبهُ خَرَجَ من صَدْره، وتَخَلى منْه وعَطَّلَه، وإنَّ الزَّرع لا يَصلُح إلا بالماء والتُّرَاب كَذلكَ لا يصلح الإيمَانُ إلا بالعلم والعَمَل، وَيْلَكُم يا عَبيدَ الدُّنْيَا إنَّ لكُل شَىء علامَةً يُعْرَفُ بهَا وتَشْهَد لَه أَوْ عَلَيه، وإن للدِّين ثَلاثَ عَلامات يُعْرَفُ بهنَّ: الإِيمان، والعِلْمُ، والعَمَلُ).

* * *

باب

ما جاءَ من الوعيد والتهديد والتشديد لمن قرأ القرآن للصيت والذكر ولم يقرأه للعمل به واكتساب الأجر

١٠٧- أَخبرنا أَبو الحسن على بن أَحمد بن عمر المقرى، ثنا محمد بن العباس بن الفضل صاحب الطعام بالموصل، ثنا محمد ابن أَحمد بن أَبى المثنى، ثنا جعفر بن عون، و عبد الوهاب - يعنى ابن عطاءَ - قالا: أنبأَ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، قال: أَخبرنى يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار، قال:

(تَفرَّقَ النَّاس عَن أَبى هُرَيـرَةَ فَقَالَ لَه ناتل* أَخـو أَهل الشام: يا أَبا هُرَيرَةَ حَدِّثْنَا حَـديثًا سَمعْـتَه من رَسُول الله ﷺ، فقَـال: سَمعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيه يوم الْقيَامَة رَجُلٌ أتى به الله فعرَّفهُ نعْمَه فَـعرَفَها، فقـال: مَا عَملْت فيهَـا؟ فَقَالَ : قَاتَلْتُ فى سَـبيلكَ حَتَّى استشْهـدْتُ، فَقَال: كَذَبتَ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَن يُقَال: فلان جـرىءٌ فَقَدْ قيلَ، فَـأُمرَ بِهِ فَـسُحِبَ عَلـى وَجْهِـهِ حَتَّى أُلقِىَ فى الـنَّار، ورَجُل تَعَلَّمَ الْعِلم

١٠٧- حديث صحيح، وأخرجه مسلم من طرق أخرى عن ابن جريج به.

(*) هو ناتل بن قيس بن زيد الشامى الفلسطينى أحد الأمراء لمعاوية وولده، قُتل سنة ست وستين، وله ذكر فى هذا الحديث عند مسلم: ٣/ ١٥١٣.

والقُرآن، فَأَتى به الله فعرَّفـه نعمه فَعَرفَها، فَقَال: ما عَـمِلْت فيها؟ قال: تعلمتُ العلم وقَرَأتُ الْقُـرْآنَ، وعَلَّمْـته فيك، فقَـال: كذَبتَ إنَّمَا أَرَدْتَ أَن يُقَالُ: فُلانٌ عَالم وفُلانٌ قَارِئ فَأُمر به فَسُحب عَلى وجهه حَتَّى أُلقىَ فى النَّار، ورجل آتَاهُ(*) من أنواع المال فأتى به الله فعَرَّفَه نعْـمَه فعرَفها، فَقَال: مَـا عَمِلْت فيها؟ فـقَال: ما تركْتُ (ذكر كلمة مَـعْنَاهَا) من سَبيل تُحب أن تُنفق فيه إلا أنْفَقْت فيـه لَكَ. قال: كذبتَ إنَّمَا أَرَدْتَ أَن يُقَال: فُلانٌ جَوادٌ فَقَدْ قيل فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ على وُجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فى النَّار).

١٠٨- أخبـرنا أبو الحسـين على بن محـمد بن عبـد الله بن بشـران المعدل، قـال: أنبأ إسـماعـيل بن محـمد بن إسـماعـيل الصفار، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى، ثنا أبو بدر، ثنا عمرو بن قيس عن الحسن، قال:

(إنَّه تَعلَّم هذَا القـرآنَ عبـيدٌ وصـبيانٌ لمْ يَـأتُوهُ مِن قِبَل وَجْـهِهِ، ولا يَدْرُون ما تأويلُه، قال الله تعالى:

﴿كـتابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيكَ مُـبَارَكٌ ليـدَّبرُوا آيَاته﴾ مـا تدبُّرُ آياته؟ إتباعُـهُ بعمله(**) وإن أَولى النَّاس بهذا القُـرآن مَن اتبعـه وإن لمَ يكُن يَقرأهُ - يقول أَحدهم: يا فلان تعال أُقارِئكَ، متى كانتِ القُرَّاءُ تفعَل هذا؟! ما

(*) فى ب «آتاه الله».

(**) فى ب: اتباعه بعلمه.

هُم بِالقُرَّاءِ، وَلاَ الحُلماءِ، ولا الْحُكَمَاءِ لا أَكْثَرَ الله فى النَّاس أَمْثَالَهم).

١٠٩- أَخبرنا محمد بن الحسين القطان، أنبأ دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن على بن زيد الصائغ أَنَّ سعيد بن منصور حدثهم، ثنا حُديج يعنى - ابن معاوية - عن أَبى إِسحاق، قال: قال عمر بن الخطاب:

(لا يَغْرُرْكُم من قَرَأَ الْقُرآن؛ إِنَّمَا هُوَ كَلامٌ نَتَكَلَّم به، ولكِن انْظُرُوا مَن يَعْمَلُ به).

* * *

باب
ما قيل فى حفظ حروفه وتضييع حدوده

١١٠- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: أنبأ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم، ثنا مالك بن عبد الله بن سيف، ثنا على بن الحسين، ثنا عمر بن الصبح، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لَنْ يَتلُوَ القُرآنَ مَن لَم يَعْمَلْ به).

١١١- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار، والحسن بن أبى بكر بن شاذان، قال عبد العزيز: ثنا، وقال الحسن: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق، ثنا محمد بن غالب بن حرب زاد عبد العزيز الضبى، قال: حدثنى، وفى رواية ابن شاذان حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة بن موسى، والحسن ابن أبى جعفر، قالا: ثنا مالك بن دينار، عن ثمامة بن عبد الله،

١١٠- إسناده واهٍ جدًا آفته عمر بن الصبح، قال الحافظ فى «التقريب» «متروك» كذّبه ابن راهويه.

١١١- إسناده حسن. وعزاه المنذرى لابن أبى الدنيا وابن حبان والبيهقى.

عن أَنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

(أَتَيتُ لَيلَةَ أُسْرِىَ بِى عَلَى قَومٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُم بِمَقَارِيض مِنْ نار، كُلمَا قُرِضَت وَفَتْ فَقُلت: يا جبريل مَن هؤلاءَ، قال: خُطَبَاء مِنْ أُمَّتكَ الَّذِينَ يَقُولُون ولا يَفْعَلُون ويَقْرَؤُون كِتَاب الله ولا يَعْمَلُون).

١١٢- أخبرنا الحسن بن أَبى بكر، قال أَنبا أَحمد بن إِسحاق ابن منجاب الطيبى، ثنا محمد بن أَيوب البجلى، قال: أَنبأَ أَبو بكر - يعنى ابن أَبى شيبة - ثنا عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن إِسحاق، عن عمرو بن شعيب عن أَبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(يُمَثَّلُ الْقُرآنُ يومَ الْقِيَامَة رَجُلاً، فَيُؤتَى بالرَّجُل قدْ حَمَلَه فخَالَفَ أَمْرَه فَيَنتَتِل(*) لَه خَصمًا فَيَقُول يا ربِّ حَمَّلتَه إِيَّاىَ فَبِئْس حَاملٌ تَعَدَّى حُدُودِى، وضَيَّعَ فَرَائضِى، ورَكِبَ مَعْصِيتِى، وتَرَكَ طَاعَتِى فَمَا يَزَال يَقْذفُ عَلَيه بالحجج حَتَّى يُقَال: فَشَأنَكَ فَيَأخُذُ بيده فَمَا يُرْسِلُهُ حَتَّى يُكَبَّه عَلَى منخَرِه فِى النَّار، ويُؤتى بالرَّجُل الصَّالِح قد كَانَ حَمَلَه،

١١٢- إِسناده ضعيف من أجل عنعنة محمد بن إِسحاق وهو صاحب السيرة؛ فإنه كان مدلساً.

(*) أى يتقدم ويستعد لخصامه، وخصمًا: منصوب على الحال. والنتل: الجذب إلى قدام. («النهاية» لابن الأثير).

وحفظ أَمـره فَيَنتل خَـصْمًا دونه فَـيَقول: يـا رَبِّ حَمَّلتَهُ إيَّاى، فـحَفَظَ حُدُودى وعَـمِلَ بِفَرَائِضِى واجْتَنَـبَ مَعْصِيتَى، واتَّبَع طَاعَتى فَـمَا يَزَال يَقْـذفُ له بالحُجج حتى مَعْـصِيتى، واتَّبع طَاعَتى فَمَا يَزَال يَقْـذفُ له بالحُجج حـتى يُقَال : شَأنك [به] فَـيَأخُذ بيَده فَـمَا يُرسله حَتى يُلبِسَهُ حُلَّةَ الإِسْتَبْرَق، ويَعْقد عَلَيه تاج الملْك ويَسْقيه كأسَ الْخَمْر)

١١٣- أَخبرنا أَبو الحسن محمد بن أَحـمد بن محمد بن أَحمد بن رزق البزاز، وأَبو الحسين على بن محمد بن عـبد الله المعدل قالا: أنبأَ أَبو على إِسمـاعيل بن محمد بن إِسمـاعيل الصفار، ثنا أَبو يحيى زكـريا بن يحيى بن أَسد المروزى ح، وأَنبـأَ القاضى أَبو بكر أَحمد بن الحسن بن أَحمد الحرشى، ثنا أَبو العباس محمد بن يعقوب الأَصم، ثنا زكريا بن يحيى المروزى، ثنا معروف الكرخى قال: قال بكر بن خنيس:

(إِنَّ فى جَـهَنَّم لَوادياً تَتَـعَـوَّذ جَـهَنَّم مِنْ ذلكَ الْوَادى كُلَّ يَوم سَـبعَ مَرَّات، وإِنَّ فى الْوَادى لَجُبَّا يَتَـعَوَّذُ الْوَادى وجَهَنَّم من ذلكَ الْجُبِّ كُلَّ يَوْم سَبع مَـرَّات، وإِنَّ فى الجبِّ لَحَيَّة يَتَعَـوَّذُ الجُبُّ والْوادى وجَهَنَّم من تلكَ الْحَيَّة كُلَّ يَوْمٍ سَـبْعَ مرَّات يَبْدَأُ بفَسَـقَة حَمَلَة الْقُرآن فَيَقولُون: أَىْ رَبِ بُدِئَ بنا قَـبـلَ عَـبَـدة الأَوثانِ، قِـيل لَهُم: لَيسَ مَنْ يَـعلَم كَـمَن لا يَعلَم).

١١٤- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني، قال: أنبأ علي ابن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا هدبة، ثنا سلام- يعني ابن أبي مطيع - قال: سمعت أيوب السختياني يقول:

(لا خَبِيثَ أَخْبَثُ مِن قَارِىءٍ فَاجِرٍ).

١١٥- وقال أبو حاتم: ثنا هدبة، ثنا حزم هو القطعي، قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

(لأنا للقارىء الفَاجِرِ أَخْوَفُ مِنِّي مِنَ الْفَاجِرُ المبرز بِفُجُوره؛ إِنَّ هذَا أَبْعَدهُما غوراً).

١١٦- أخبرني أبو القاسم بكران بن الطيب بن الحسن السقطي بجرجرايا(*)، ثنا محمد أحمد بن يعقوب المفيد، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وأحمد بن علي بن المثنى، قالا: ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل يقول:

(إِنَّمَا نَزَلَ الْقُرآنُ لِيُعْمَلَ به فاتَّخَذَ النَّاسُ قِراءَتَهُ عملاً، قال: قيلَ: كَيفَ الْعَمَلُ به؟ قَال: أَي لِيُحلُّوا حَلاَلُه، ويُحَرِّمُوا حَرَامَهُ، ويَأتَمِرُوا بِأَوَامِره، ويَنْتَهوا عن نَوَاهِيهِ، ويَقِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِه).

(*) جرجرايا: بلد من أعمال نهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي.

١١٧- أخبرنى أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدى، قال: أنا محمد بن العباس بن الفضل بن يونس الخياط بالموصل، ثنا محمد بن أحمد بن أبى المثنى، ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثورى، عن منصور، عن أبى رزين فى قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾ قال يَتَّبِعُونه حقَّ اتِّبَاعِه يَعْملونَ به حقَّ عَمَلِه).

١١٨- أخبرنا القاضى أبو محمد يوسف بن رباح بن على البصرى، ثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن الحسين الأزدى بمصر، قال: أنا العباس بن أحمد الخواتيمى بطرسوس، ثنا العباس ابن الفضل الأُرسوفى، ثنا أحمد بن عبد العزيز، ثنا نصر(*) بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ فى قول الله تعالى:

﴿يَتلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾ قال: يتَّبِعُونَه حقَّ اتِّباعِه.

* * *

١١٨- إسناده ضعيف، العباس بن الفضل الأرسوفى اتهمه الذهبى بحديث موضوع، والخواتيمى الرواى عنه مجهول، وكذا أحمد بن عبد العزيز ومثله نصر بن عيسى، وفى ترجمته ساق له الذهبى، ثم العسقلانى هذا الحديث، وقالا: «قال الخطيب: فى إسناده غير واحد من المجهولين». وإنما قال الخطيب هذا فى «كتاب الرواة عن مالك» وإليه عزاه السيوطى فى «الدرر المنثور» (١- ١١١) قال: «بسند فيه مجاهيل» والحديث رواه ابن جرير والحاكم (٢- ٢٦٦) موقوفاً على ابن عباس، وهو الصواب.

(*) فى النسختين «معى» . والتصحيح من «الميزان» و«اللسان».

باب
ذم التفقه لغير العبادة

١١٩- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى، قال: أخبرنى أبى، ثنا الأوزاعى، قال:

«أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كانَ يُقَالُ: وَيْلٌ لِلمُتَفَقِّهِين لِغَيرِ العِبَادَةِ والمُسْتَحِلِّين الحُرُماتِ بالشُّبُهَاتِ».

١٢٠- أخبرنى الحسن بن على الجوهرى، ثنا محمد بن العباس الخراز، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزى، قال: أنبأ ابن المبارك، قال: أنبأ بكار بن عبد الله، قال سمعت وهب بن منبه يقول: قال الله تعالى فيما يعيب به أحبار بنى إسرائيل:

«أَتَفَقَّهُون لغَيرِ الدِّين وتَعْلَمُونَ لغيرِ الْعَمَل، وتَبْتَاعُونَ الدُّنيا بعَمَل الآخِرَة، تَلبسُونَ جُلُودَ الضَّأن، وتُخفُونَ أَنْفُسَ الذِّئاب وتُنَقَّونَ الْقَذَى من شَرَابِكُم، وتَبتَلعُونَ أَمْثَالَ الْجبَال من الْحَرَام، وتُثَقِّلُونَ الدِّين على النَّاسِ أَمثَالَ الْجِبَال، ولا تُعِينُونهم بِرَفع الْخَنَاصِر، تُطَوِّلُونَ الصَّلاة،

وتُبَيِّضُونَ الثِّيَاب، وتَغْتَصِبُونَ مَالَ اليَتِيم والأَرْملَة، بعِزَّتى حَلَفْتُ لأَضْرِبَنَّكُم(*) بِفِتْنَةٍ يَضِلُّ فيها رَأَىُ كُلِّ ذى رأى، وحكمة الحكيم».

١٢١- أَخبرنا الحسن بن أَبى بكر، قال: أَخبرنا عثمان بن أَحمد الدقاق، ثنا الحسن بن سلام ، ثنا أَبو نعيم، ثنا أَبو الجابية الفرَّاء، قال: قال الشعبى:

«إنا لسنا بالفقهاء ولكنا سمعنا الحديث فرويناه، ولكن الْفقهاءَ من إِذا علم عمل».

١٢٢- حدثنا الحسن بن محمد الخلال، ثنا عمر بن أَحمد الواعظ، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، أَنا العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا أَبى قال: سمعت الأَوزاعى يقول:

«إِذَا أَرَادَ الله بِقَومٍ شَراً فَتَح عَلَيهم الْجَدل ومَنَعَهم الْعمل».

١٢٣- أَخبرنا أَبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسى، قال: أَنبأ أَحمد بن إِبراهيم بن شاذان، ثنا أَحمد بن محمد بن عبد الكريم الوساوسى، ثنا عبد الله بن خُبَيْق، قال: سمعت إِبراهيم البكاء يقول: سمعت معروف بن فيروز الكرخى يقول:

«إِذَا أَرَادَ الله بعَبد خيراً فَتَحَ لَه بابَ الْعَمَل، وأَغْلَق عنْهُ بابَ الجَدَل، وإِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ شرّاً فَتَحَ لَهُ بَابَ الْجدَل وأَغْلَقَ عَنْهُ بابَ الْعَمَل».

(*) الأصل «ألاضربتكم»، والتصحيح من نسخة «ب».

١٢٤- أَخبرنا أَبو القـاسم عبيد الله بن عمـر بن أَحمد الواعظ قال: حدثنى أَبى، قـال: ثنا على بن محمد المصرى، ثنا مـحمد بن زيد أَن ابن سويد قـال: ثنا أَبو نعيم الفـضل بن دُكين، قال: دخلت على زفر وقـد غرغرت نفـسه فى صدره فـرفع رأسه إلىّ فقال لى:

«يا أَبَا نعيم: وَدِدْتُ أَنَّ الذِى كُنَّا فِيه كانَ تَسْبِيحًا».

* * *

بابٌ
كراهية طلب الحديث للمفاخرة
وعقد المجالس واتخاذ الأتباع والأصحاب بروايته

١٢٥- أَخبرنا القاضى أَبو بكر أَحمد بن الحسن بن أَحمد الحيرى بنيسابور، قال: أَنا أَبو محمد حاجب بن أَحمد بن يرحم ابن سفيان الطوسى، ثنا محمد بن حماد (هو الأَبيوردِى)، قال: ثنا يزيد بن هارون عن سليمان التميمى، عن سيار، عن عائذ الله، قال:

«الَّذِى يَتَّبِعُ الأَحَادِيثَ لِيُحَدِّثَ بها لا يَجِدُ رِيحَ الْجَنَّة».

١٢٦- أَخبرنا أَبو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، ثنا على بن إِسحاق المادرائى، ثنا أَحمد بن محمد الخليلى، قال: حدثنى سليمان بن داود، ثنا خالد بن الحارث الهجيمى، قال: قيل لابن شبرمة:

(حَدِّثْ تُوجَرْ، فأَنْشأَ يقول:

يُمنُّونَى الأَجْرَ الْجَزِيلَ ولَيتَنِى نَجَوتُ كَفَافًا لا عَلَىَّ ولا ليا)

١٢٧- أَخبرنا القاضى أَبو العلاء الواسطى، قال: أَنبأَ محمد ابن أَحمد بن محمد المَعيد قراءَة، قال: حدثنا محمد بن السمط،

ثنا أبو نصر رجاء بن سهل، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، قال: بكر أصحاب الحديث على الأوزاعى، قال: فالتفت إليهم فقال:

(كَمْ مِنْ حَرِيصٍ جَامِعٍ جَاشِعٍ لَيسَ بِمُنْتَفِعٍ ولا نَافِعِ)

١٢٨- أخبرنا على بن القاسم، ثنا على بن إسحاق، قال: قرىءَ على المفضل بن محمد بن إبراهيم بمكة وأنا حاضر، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الطبرى، قال: سمعت الفضيل يقول:

«لَوْ طَلَبْتَ منِّى الدَّنانير كَانَ أَيْسَرَ إلىَّ من أَنْ تَطْلبَ منِّى الأَحَاديث، فَقُلتُ له: لَوْ حَدَّثْتَنى بأَحَاديث فوائد لَيسَت عندى كَانَ أَحَبَّ إلىَّ من أَنْ تَهبَ لى عَدَدها دَنَانير، فَقَال: إنَّكَ مفْتُونٌ أَمَّا واللهِ لَو عَملْتَ بمَا قَدْ سَمعْتَ لَكَانَ لَكَ فى ذلكَ شُغْلاً عمَّا لَمْ تَسْمَعْ، ثمَّ قَال: سَمْعتُ سُلَيمَان بن مهران يقُول: إذَا كَانَ بيْنَ يَديكَ طَعَام تأكُلُه فتَأخُذ اللُّقْمَة فترمى بهَا خَلْفَ ظَهْرِك كلَّمَا أَخَذت اللُّقمة تَرْمى بها خَلْفَ ظَهْركَ - مَتَى تَشْبَع؟؟».

١٢٩- أخبرنا على بن القاسم، ثنا على بن إسحاق المادرائى ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا عبيد الله بن عمر القواديرى، قال: (رأيت رضيعًا لسفيان بن عيينة قد جاءَ إلى فضيل، فقال له: أما يكفى ما فى منزلكم من الشر حتى تجىءَ إلى ها هنا -يعنى الحديث-).

١٣٠- وأخبرنا علي، قال: ثنا علي، ثنا جعفر الصايغ، ثنا خالد بن خداش، قال: **(قال لي الفضيل: تأتي سفيان، قلت: نعم قال: نِعْمَ، الرَّجُلُ لَوْلا أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ)**.

١٣١- أخبرنا أبو طالب محمد بن الفتح الحربي، قال: أنبأ عمر بن أحمد الواعظ، قال: ثنا أبو حبيب العباس بن أحمد البَرتي، ثنا سوار بن عبد الله، قال: سمعت ابن عيينة يقول:

(لَوْ قِيلَ لي: لِمَ طَلَبْتَ الْحَدِيثَ؟ مَا دَرَيْتُ ما أَقُول).

١٣٢- أخبرني أبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا الغلابي، قال: سأل رجل ابن عيينة عن إسناد حديث، قال:

(مَا تَصْنَعُ بِإِسْنَادِهِ! أَمَّا أَنْتَ فَقَد بَلَغَتكَ حِكْمَتُه ولَزِمَتْكَ مَوْعِظَتُه).

١٣٣- أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي، ثنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي، ثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي، ثنا أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدثني خلاد بن يزيد الأرقط - وكان أبو زيد إذا ذكر خلادًا وصف جلالته ونبله، وقال: كان من الجبال الرواسي نبلاً - قال: أتيت سفيان بن عيينة، فقال:

(إِنَّمَا يأتِى بِكَ الْجَهْلُ لا ابْتِغَاءُ الْعلمِ، لَو اقْتَصَر جِيرَانُكَ على عِلْمِكَ كَفَاهُم، ثمَّ كَوَّمَ كومَة من بَطْحَاء، ثمَّ شَقَّهَا بِأَصبعه ثمَّ قال: هذَا الْعِلم أَخَذْت نِصفه، ثمَّ جِئْت تَبْتَغِى النِّصف الباقى فَلَو قِيلَ: أَرَأَيْتَ ما أَخَذْت هل اسْتَعْمَلته؟ فَإِذَا صَدقْت قلت: لا، فَيُقَال لَكَ: ما حَاجَتكَ إِلى مَا تَزِيد به نَفسكَ وقراً على وقْرٍ! استعمل ما أَخَذْتَ أَوَّلاً).

١٣٤- أخبرنى على بن أبى على المعدل، ثنا أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخى، قال: أخبرنا أبى ثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادى، قال: حدثنى نعيم - يعنى ابن حماد- قال: سألت ابن عيينة، أو سأله إنسان:

(مَنِ الْعَالِمُ؟ قال: الَّذِى يُعْطِى كُلَّ حَدِيثٍ حَقَّه).

١٣٥- أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن على بن المنذر القاضى، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر، قال: أنا عبيد الله بن موسى، قال: قال سفيان الثورى:

(وَدِدْتُ أَنِّى لَم أَطْلُب الْحَدِيث وأَنَّ يَدِى قُطِعَت مِن هَاهُنَا، لا بَل من هَاهُنَا وأَشَارَ إلى الْكَتِف، ثم أَشَارَ إِلى الْمَنْكِب، قال: لا بَلْ مِنْ هَاهُنَا).

١٣٦- أخبرنى أبو بكر أحمد بن على بن عبد الله الطبرى

قال: أَنبأَ محمد بن بكران البـزار، قال: ثنا أَبو عبد الله بن مخلد العطار، قـال: ثنا محـمد بن عـمـر بن الحكم، ثنا إِسحـاق بن إبراهيم، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال سفيان الثورى:

(رَضِيَ النَّاسُ بالحَدِيثِ وتَرَكُوا الْعَمَل).

١٣٧- أَنبأَ مـحمد بن عبـد الله بن أَبان الهيتى، ثنا أَحـمد بن سلمان النجاد، ثنا محمد بن عبـدوس، ثنا أَحمد بن عبد الصمد قال: سمعت شعيب بن حرب، قـال: سمعت سفيان وأَرسل إِليه فقال:

(حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُون ثُمَّ تَأْتُونى فأُحَدِّثكُم).

قال: وسمعت سفيان يقول:

(يُدَنِّسُونَ ثِيَابهم ثمَّ يَقُولُون: تَعَالوا اغْسلُوها).

١٣٨- أخبـرنا أَبو سعيد مـحمد بن موسى الصـيرفى، ثنا أَبو العباس محمد بن يعقوب الأَصم، ثنا عبد الله بن أَحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى، قال: قال يحيى بن سعيد:

(مَا أَخْشَى على سُفْيَان شَيَئًا فى الآخِرَة إِلا حُبَّه لِلحَدِيث).

١٣٩- أَخبرنا محـمد بن أَحمد بن رزق، قال: أَنبـأَ إِسماعيل ابن على الخطى، وأَبو على بن الصـواف، وأَحمد بن جعـفر بن حمـدان، قالوا: أَنبأَ عبـد الله بن أَحمد بن حنبل، قـال: حدثنى

أَبِى، ثنا أَبو قطن، قال: سمعت ابن عوف قال:

(وَدِدْتُ أَنِّى خَرَجْتُ مِنْهُ كفَافًا - يعنى من العلم-) قال أَبو قطن: قال شعبة:

(مَـا أَنَا مُـقِـيمٌ عـلى شَىءٍ أَخَـافُ أَنْ يُدْخِلَنِى النَّـارَ غـيـرُهُ - يعنى الحديث -).

١٤٠- أَخبرنا أَبو إِسحاق إِبراهيم بن عـمر بن أَحمد البرمكى قال: أنا محمد بن عبـد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، ثنا عمر ابن محمد الجوهرى، ثنا أَبو بكر الأثرم، قـال: وسمعت أَبا عبد الله أَحمد بن حنبل ذكر قول شعبة:

(مَا أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنِى النَّارَ غَـيْرُهُ - يعنى الحديث -) فَقَالَ: تَعَلَّمْ أَنَّهُ كَانَ صَادقًا فى العَمَلِ أَو نَحْوَ هذَا.

١٤١- أَخبـرنا أَبو نعيم الحافظ إِجـازة، ثنا حبـيب بن الحسن وأَحمد بن إِبراهيم العطار، قالا: ثنا سهل بن أَبى سهل، ثنا بشر ابن خالد، ثنا شبابة، قال: دخلت على شعبة فى يومه الذى مات فيه وهو يبكى، فقلت له:

(مـا هذَا الجَزَع يا أَبَا بسْطَام، أَبْـشر فَـإِنَّ لَكَ فى الإِسْلام مَـوْضِعًـا، فقَالَ: دَعْنِى فَلَوِدِدْتُ أَنِّى وقَّادُ حَمَّام، وأَنِّى لَم أَعْرِف الْحَدِيث).

١٤٢- أَخبرنى أَحمد بن محمد بن أَحـمد العتيقى، ثنا محمد

ابن العباس الخراز، ثنا جعفر بن محمد الصندلى، قال: أَنبأَ محمد بن هارون أَبو نشيط الحربى، قال:

(لَقِينى بِشْرُ بن الْحَارث فى الطَّرِيقِ فَنَهَانى عَنِ الحَديث وأَهله قال: وأَقبلتَ إلى يحيى بن سَعيد القطَّان، فبلغنى أَنَّه قال: أَنا أُحبُّ هذا الْفَتى، وأَبْغضه فقيل له: لم تحبه وتبغضه؟ فقال: أحبه لمذهبه وأبغضه لِطَلَبه الْحَدِيث).

١٤٣- أَخبرنا أَبو العباس الفضل بن عبد الرحمن بن الفضل الأبهرِى، ثنا أَبو بكر بن المقرى بأصبهان، ثنا أَحمد بن شعيب الأَنطاكى، ثنا محمد بن يعقوب الدينورى، ثنا العباس بن عبد العظيم، قال: قال بشر بن الحارث:

(إنْ أَرَدْتَ أَن تَنْتَفِعَ بالحَدِيث فلا تَسْتَكْثِر مِنْه، ولا تُجَالِس أَصحابَ الحديث).

١٤٤- أخبرنا أَبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسى، قال: أنبأَ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، ثنا هيثم بن مجاهد، قال: ثنا إسحاق بن الضيف، قال: قال لى بشر بن الحارث:

(إنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُجَالستِى ولى إلَيكَ حاجَةَ.. إنَّك صَاحِبُ حَدِيثٍ وأَخَاف أَنْ يُفْسِدُوا عَلى قَلْبى فَأُحِبُّ أن لا تَعُود إِلىَّ).. فلم أَعُدْ إِلَيه.

١٤٥- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكى، قال: أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى، قال: حدثنى حمزة بن الحسين ابن عمر، قال: سمعت إبراهيم بن هانى النيسابورى يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

(مَالى وللحَديث مَالى وللحَديث، إنَّمَا هُوَ فتْنَةٌ إلا لمنْ أَرَادَ اللهُ به)

قال: وقال بِشْر: **(يقولُون: إنِّى أَنهى عَنْ طَلَبِ الْحَديث.. أَنَا لا أَقُولُ: شَىءٌ أَفْضَلُ منْهُ لمنْ عَمِلَ به فَإِذَا لَم يَعْمَل به فتَرْكُهُ أَفْضَل)**.

١٤٦- أخبرنا العتيقى، ثنا محمد بن العباس، ثنا جعفر بن محمد الصندلى، قال: أنبأ محمد بن يوسف الجوهرى، قال: قلت لبشر بن الحارث:

(أُقْرىءُ أَبا الوَليد الطَّيالسى منك السَّلام؟ وأَرَدْتُ أَن أَخْرُج إلى الْبَصْرَة، فَقَال لى: إنَّ أَبَا الْوَليد يَمُوتُ وأَنْتَ تَمُوتُ، تُريد أَنْ يُقالَ: سَمِعَ، قَدْ سَمِعْتَ، انْظُر فِيمَا سَمِعْتَ فَإنَّكَ إن لَمْ تَعْمَل بِهِ كَانَ عَلَيك وَبَالاً فى الْقيامَة).

١٤٧- أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن العلوى بالرى، ثنا أحمد بن محمد بن سهل البزاز، ثنا محمد بن أيوب، قال: قال أبو الوليد يومًا:

(ما يُريدُونَ بِهذه الأَحاديث إِلا التَّكَاثُر والْقَليل يُجْزِىءُ لمن اتَّقَى الله

أَو نَحْوَهُ، ثُمَّ قالَ: يجْمَعُ أَحدُهُم المسْنَد وكَذَا وكَذَا لِيُحَوِّل وُجُوه النَّاس إِلَيْهِ ونَحْوًا مِنْ هذَا الْكَلام).

١٤٨- أَخبرنا أَبو المظفر هناد بن إِبراهيم النسفى، قال: أَنا محمد بن أَحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: سمعت أَبا صالح خلف بن محمد يقول: سمعت أَبا بكر بن عبد الله بن جعفر - يعنى التاجر - يقول: سمعت أَحمد بن حنبل وسئل عن رجل يكتب الأَحاديث فيكثر، قال:

(يَنْبَغى أَنْ يُكْثر الْعَمَل به على قَدْر زيادَته فى الطَّلَب) ثم قال: **(سُبُلُ الْعِلْم مِثْلُ سُبُلِ المال، إِنَّ المَاَل إِذَا ازداد ازدادت زكَاتُه(*)).**

١٤٩- أَخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أَنبأ دعلج بن أَحمد، قال: أَنبأ أَحمد بن على الأَبار، ثنا أَبو عمار الحسين بن حريث، ثنا وكيع بن الجراح عن إِبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع، قال:

(كنا نَسْتَعِين على حِفْظِ الْحَدِيث بالعَمَلِ به).

(*) فى أ: زاد زادت بركاته.

بابُ
مَنْ كره تعلم النحو لما يكسب من الخيلاء والزهو

١٥٠- أَخبرنا أَبو نعيم الحافظ، قال: ثنا أَبو بكر محمد بن الفتح الحنبلى، ثنا عبد الله بن أبى داود، ثنا كثير بن عبيد، ثنا الوليد بن مسلم عن الضحاك، عن أَبى حوشب، قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يقول:

(تَعَلُّمُ النَّحْوِ أَوَّلُهُ شُغْلٌ وآخِرُهُ بَغْيٌ).

١٥١- أَخبرنا عبد الله بن عمر بن أَحمد الواعظ، ثنا أَبى، ثنا محمد بن العباس بن شجاع، ثنا أَيوب بن سليمان، ثنا عبد الحميد بن إبراهيم أَبو تقى، ثنا سلمة بن كلثوم، قال: سمعت إِبراهيم بن أَدهم عن مالك بن دينار، قال:

(تلقى الرَّجلَ ومَا يَلحنُ حَرْفًا وعَمَلُهُ لَحْنٌ كُلُّه).

١٥٢- حدثنى أَبو القاسم الأَزهرى، ثنا محمد بن العباس الخرَّاز، ثنا ابن أَبى داود، قال: ثنا عبد الله بن خبيق، قال: سمعت شيخًا من أَهل دمشق يقول: قال إِبراهيم بن أَدهم:

(أَعْرَبْنَا فى الْكَلَام فما نَلْحَنُ، ولَحَنَّا فى الأَعْمال فَمَا نُعْرِب).

١٥٣- أَخبرنى أَبو الحسن على بن أَيوب القُمِّى، قال: أَنبأَ أَبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، قال: أَخبرنى الصولى، قال: قال بعض الزهاد:

لَم نُؤتَ مِن جَهلٍ ولكِنَّنَا نَسْتُرُ وَجْهَ العِلْم بالجَهل
نَكْرَهُ أَنْ نَلحَنَ فى قَولِنَا ولا نُبَالى اللَّحْنَ فى الْفِعل

١٥٤- أَخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنى أَبى، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا نصر بن على الجهضمى، قال: حدثنى محمد بن خالد، قال: حدثنى على بن نصر - يعنى أَباه - قال:

(رَأَيْتُ الْخَلِيلَ بن أَحْمَد فى النَّوم، فَقلتُ فى منامِى: لا أَرَى أَحداً أَعْقَل مِن الْخَلِيل، فَقُلتُ: مَا صَنَعَ الله بِكَ؟ قالَ: أَرَأَيْت ما كُنَّا فيه، فَإِنَّه لم يَكُن شَىءُ أَفْضَلَ مِنْ «سُبْحَان الله والْحَمْد لله ولا إله إلا الله والله أَكْبَرَ»).

١٥٥- أَخبرنا أَبو بكر أَحمد بن المبارك بن أَحمد البراثى، ثنا على بن محمد بن موسى التمار بالبصرة، ثنا أَبو عيسى جُبَير بن محمد، ثنا أَحمد بن عبد الله الترمذى، قال: سمعت نصر بن على يقول: سمعت أَبى يقول:

(رأَيْتُ الْخَلِيلَ بن أَحْمَد فى المَنام، فَقُلتُ لَه: ما فَعَل بِكَ رَبُّك؟ قال: غَفَرَ لى، قُلتُ: بِمَ نَجَوتَ؟ قال: «بلا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله

الْعَلى الْعَظِيم». قلت: كَيفَ وَجَدْتَ عِلْمَكَ - أعْنِى الْعرُوض، والأدَب والشِّعر - قَال: وَجَدْتُهُ هبَاءً مَنْثُورا).

١٥٦- أنشدنا الحسن محمد بن المظفر بن عبد الله السراج، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه، قال: أنشدنا هلال بن العلاء الباهلى لنفسه:

(سَيَبلى لسَانٌ كان يُعْرِبُ لَفْظَةً
فَيَا لَيتَهُ مِن وَقْفَةِ الْعَرْضِ يَسْلَمُ
ومَا يَنْفَعُ الإعْرَابُ إنْ لَم يَكُن تُقًى
ومَا ضَرَّ ذَا تَقْوَى لِسَانٌ مُعجَّمُ)

١٥٧- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الخياط الأزجى، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، ثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن المثنى السمسار، قال:

(كُنَّا عند بِشْر بن الحَارِث وَعنْدَه العبَّاسُ بن عَبد العَظِيم الْعَنْبَرى، وكَانَ مِنْ سَادَات الْمُسْلمين، فَقَالَ لَه: يا أبَا نَصْر أنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَرأتَ الْقُرآن وكَتَبْتَ الْحَدِيثَ فَلِمَ لا تَتَعَلَّم مِنَ العَرَبِيَّة مَا تَعْرِف بِه اللَّحْنَ حَتَّى لا تَلحَن؟ قال: ومَنْ يُعلِّمنى يا أبَا الْفَضْل قَال: أنا يا أبا نَصْر، قال: فَافْعَل، قال: قُلْ: ضَرَبَ زَيْدٌ عمْرًا. قَالَ: فَقَالَ له بِشْر: يا أخِى

ولِمَ ضَرَبهُ؟ قال: يا أبا نَصْر ما ضَرَبَه، وإنَّمَا هذَا أصلٌ وُضِع، فَقَالَ بشر: هذا أوَّله كَذِبٌ لا حَاجَة لى فِيه).

١٥٨- أخبرنا أبو نصر أحمد بن على بن عبدوس الأهوازى إجازة، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الأصبهانى يقول: سمعت عبد الله بن الحسين بن سعيد الملطى يقول: سمعت أبا هارون محمد بن هارون يقول: سمعت ابن أبى أويس يقول:

(حَضَرَ رَجُلٌ منَ الأشْرَاف عَلَيه ثَوْب حَرير، قَالَ: فَتَكَلَّم مَالكٌ بكَلاَم لَحَنَ فيه، قال: فقال الشريف: مَا كَانَ لأبَوَى هذَا درْهَمَان يُنْفقَان عَلَيه ويُعلِّمَانه النَّحْو، قال: فَسَمعَ مَالك كَلامَ الشَّرِيف، فقال: لأن تعرف ما يَحلُّ لَكَ لُبسُهُ ممَّا يَحْرُم عَلَيكَ خَيْرٌ لَكَ مِن ضَرْب عَبْدالله زَيدًا، وضَرْب زَيْدٍ عَبْدَ الله) .

****

بــابُ
الأخذ بالوثيقة فى أمر الآخرة

١٥٩- حدثنا أبو نعـيم أحمـد بن عبد الله الحـافظ إملاء، ثنا محمد بن إبراهيم بن المقرى، قال: ثنا أبو يعلى - وهو أحمد بن على بن المثنى الموصلى- ثنا عبد الله بن عوف، ثنا عثمان بن مطر الشيبانى، عن ثابت البنانى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه كان يقول:

(يا إِخْـوَتى، اجْتَـهِدُوا فى الْعَـمَلِ، فَـإِن يَكُنِ الأَمْرُ كَـمَا نَرْجـو مِنْ رَحْمَـةِ الله وَعَفْـوه كَانت لَنَا دَرَجَـاتٌ فى الجَنَّة، وإن يَكُن الأمْـرُ شَدِيدًا كَمـا نَخَاف ونُحَاذِر لَم نَقُل رَبَّنَا أَخْرِجْـنَا نَعْمَل صَالِحًا غَـيْرَ الَّذى كُنَّا نَعْمَل، نَقُولُ قَدْ عَمِلنَا فَلَم يَنْفَعْنا).

١٦٠- أخبرنا أبو الحسين على بن محـمد بن عبد الله المعدل، أنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى، ثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا، قـال: حدثنى محمد بن عـبد المجيد، قـال: سمعت سفيان قال:

(قَالَ رَجُلٌ لِمُحَـمَّد بن المنْكَدِر ولِرَجُل آخَر من قُـرَيش: الجدَّ الجدَّ، والحَذَرَ الحَـذَرَ، فَإِنْ يَكُن الأمرُ على مـا تَرجُونَ كانَ مـا قَدَّمْتُم فضلاً،

وإن يَكُن الأمْرُ عَلى غَيْرِ ذلكَ لَمْ تَلُومُوا أنْفُسَكُم).

١٦١- أخبرنا أبو عـبد الله الحسين بن عمـر بن برهان الغزال، ثنا عـبد الباقى بـن قانع بن مرزوق القـاضى إملاء، ثنا بـشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن حميد بن عبد الملك ابن أبى غنية، قال: كتب محمد بن النصر الحارثى إلى أخ له:

(أمَّا بَعْـد فإنَّك فى دَار تَمْـهيد، وأمَـامكَ مَنْزلان لابُدَّ من أنْ تَسْكُن أحَدَهُما ولَم يَأتِكَ أمَانٌ فَتَطْمئِنَّ ولا بَرَاءة فَتُقَصِّر والسَّلام).

****

باب
في أنَّ الأعمال هي الزاد والذخيرة النافعة يوم المعاد

١٦٢- أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أنا الحسين بن صفوان البرذعى، ثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال: حدثنى محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر عن صالح المرِّى، عن الحسن، قال:

(يَتَوَسَّد المؤمنُ ما قَدَّم من عَمَلِه فى قَبْرِه، إنْ خَيْرًا فَخَيرًا، وإن شَرًّا فَشَرًّا، فاغْتَنِمُوا المبادَرَةَ رَحِمكُم الله فى المُهْلَة).

١٦٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى، قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلى، ثنا أحمد بن على الأبَّار، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا عمَّار بن محمد أبو القطان عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿ولا تَنْسَ نَصِيبَك من الدنيا﴾**، قال: عُمُرُكَ أنْ تَعْمَلَ فِيه لآخِرَتِك.

١٦٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزوينى، قال: أنا على بن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازى، قال: حدثنى سويد - هو ابن سعيد - ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار، قال: مكتوب فى التوراة:

(كَمَا تَدِينُ تُدَان، وكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُد).

١٦٥- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين التوزى قال: أنبأ أبو محمد عبيد الله بن محمد الجرادى الكاتب، قال: أنشدنا ابن دريد، قال: أنشدنا عبد الرحمن - يعنى ابن أخى الأصمعى - عن عمه، قال: أنشدنى رجل من أهل البصرة:

فَمَا لَكَ يَوْمَ الْحَشْرِ شَىءٌ سِوَى الَّذِى
تَزَوَّدْتَه قَبْلَ المَمَاتِ إلى الْحَشْرِ
إذَا أنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وأبْصَرْتَ حَاصِداً
نَدِمْتَ عَلى التَّفْرِيطِ فى زمنِ الْبَذْرِ

١٦٦- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أنبأ عبد الله بن جعفر بن درسويه، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: وزعم شهاب بن عباد أنه بلغه أن سفيان كان يتمثل بأبيات الأعشى:

(إذَا أنْتَ لَمْ تَرحَلْ بِزَادٍ من التُّقَى
ولاقَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلى أنْ لا تَكُونَ كَمِثْلِه
وأنَّكَ لَم تَرْصُدْ بِمَا كَانَ أرْصَدَا)

١٦٧- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكى، قال: أنبأ محمد بن

عـبـد الله بن خلف الدقـاق، ثنا مـحـمـد بن صـالح بن ذريح العُكْبَرى، ثنا هناد بن السرى، ثنا وكـيع عن سفيان عن رجل عن الحسن أنه كان يتمثل هذا البيت إذا أصبح وإذا أمسى:

يَسُـــرُّ الْفَـتَى مـــا كَـانَ قَـدَّمَ مِن تُقًى
إذا عـــرَفَ الـدَّاءَ الَّذِى هُـوَ قَـــاتِلُـه

١٦٨- أنبأ أبو عبـد الله محمد بن عبد الواحد بـن محمد بن جعفر، أنا مـحمد بن العباس، أنا أحمد بن سـعيد السوسى، ثنا عباس بن محمد، قال: قال يحيى بن معين هذا البيت:

وإذَا افْـتَـقَـرْتَ إلـى الذَّخـائِرِ لَمْ تَجِـدْ
ذُخْـــراً يَكُونُ كَـــصَـالِـح الأعْـمَـــالِ

قال يحيى: هذا للأخطل.

* * *

بــابُ
اغتنام الشبيبة والصحة والفراغ
والمبادرة إلى الأعمال قبل حُدُوث ما يقطع عنها

١٦٩- أخبرنا أبو طالب مكى بن على بن عبد الرزاق الحريرى قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى، قال: أنبأ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفى، ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن جعفر وابن المبارك والدَّراوردى وعبد الله بن جعفر كلهم عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الفَرَاغُ والصِّحَّة نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فيهما كَثِيرٌ مِنَ النَّاس»**.

١٧٠- أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرى، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، قال: ثنا معاذ بن المثنى،

١٦٩- إسناده صحيح، وقد أخرجه البخارى فى «صحيحه» من طريق أخرى عن عبد الله ابن سعيد بن أبى هندبه، وقد استدركه الحاكم (٤-٣٠٦) على البخارى فوهم.

١٧٠- حديث صحيح، وهذا إسناد مرسل حسن، لكن رواه ابن أبى الدنيا فى «قصر الأمل» (٢-١-٢) والحاكم (٤-٣٠٦) موصولاً من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعًا، وصححه هو والذهبى على شرط الشيخين، وهو كما قالا، وفى سند المستدرك سقط يتبين بالتأمل فى تلخيصه وفى «قصر الأمل».

ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود عــن جعفر بن برقان، عن زياد بن الجراح، عن عمرو بن ميــمون أن رسول الله ﷺ قال لِرَجُل وهو يعظه:

«اغْتَنِم خَمْسًا قبلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْل هرَمِكَ، وَصِحَّتَك قَبْلَ سَقَمِكَ، وغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وفرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلك، وحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتكَ».

١٧١- أخبــرنا أبو محمــد الحسن بن على بن أحمــد بن بشار السابورى بالبصرة، ثنا أبــو بكر محمــد بن أحمــد بن محــمويه العسكرى، ثنا جعــفر بن محمد القــلانسى، قال: ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا شعبة، ثنا سعيد الجريرى، قال غنيم بن قيس:

(كُنَّا نَتَواعَظ فى أوَّلِ الإسْلام، ابن آدَمَ اعْمَل فى فَرَاغكَ لشُغْلك، وفى شَبَابكَ لهرَمكَ، وفى صِحَّتكَ لِمَرَضك، وفى دُنْيَاكَ لآخِرَتك، وفى حيَاتكَ لِمَوْتكَ).

١٧٢- حدثت عن محــمد بن عبد الله بن أخى مــيمى، قال:

١٧١- غنيم بن قيس تابعى يكنى أبو العنبر المازنى بصرى، يروى عن أبى موسى الأشعرى وسعد بن أبى وقاص وعن أبيه وله صحبة، روى عنه جماعة من الثقات، وقد أورده ابن حبان فى «**الثقات**» (١-١٨٣)، وقال: مات سنة تسعين. ولم يسمعه منه سعيد الجريرى بينهما رجل، فقد أخرجه أبو نعيم فى «**الحلية**» (٦-٢٠٠) من طريقين عن الجريرى عن أبى السليل قال: قال لى غنيم (الأصل: غنم) بن قيس: فذكره دون قوله «ابن آدم».

أنبأ جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسى، قال: قرأت على محمود بن الحسن من قوله:

(بادرْ شَبَابَكَ أن يَهْرَمَا وصِحَّةَ جِسْمِك أنْ يَسْقَمَا
وأيَّام عَيشكَ قَبلَ المَمَات فَمَا دَهْرُ مَنْ عَاش أن يَسْلَمَا
وَوَقت فَرَاغكَ بادرْ بِه لَيَالِىَ شُغْلكَ فى بَعْضِ مَا
وَقَدِّم فَكُلُّ امْرِىءٍ قَادِمٌ عَلَى بَعضِ ما كَانَ قَدْ قَدَّما)

١٧٣- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكى، قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن خلف، قال: ثنا ابن ذريح، ثنا هناد بن السرى، ثنا وكيع عن الأعمش، قال: سمعتهم يذكرون عن شريح أنه رأى جيرانًا له يجولون، فقال:

(مَالَكُم؟ فقالوا: فَرَغْنَا اليَوْم، فقال شُرَيح: وبِهذَا أُمِرَ الفَارِغ؟)

١٧٤- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن عبد الله التميمى قال: أنبأ محمد بن عبد الرحمن الذهبى، ثنا محمد بن هارون الحضرمى، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أنس، ثنا عبد الوهاب

١٧٤- إسناده ضعيف جداً، آفته عبد الوهاب بن نافع وهو العامرى المطوعى، قال الدارقطنى: «واه جداً». والفضل بن إبراهيم لم أجد له ترجمة، وقد تابعه الجلد ابن أيوب عن معاوية بن قرة كما فى الحديث الآتى، لكنه جعله من قول معاوية وهذا هو الأقرب، وإن كان الجلد هذا متروكًا، كما قال الدارقطنى.

ابن نافع، ثنا الفضل بن إبراهيم عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أشَدُّ النَّاسِ حِسَابًا يَوم الْقِيامَةِ المكْفى الْفَارِغ» (*).

١٧٥- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، ثنا جعفر الصائغ، ثنا عفان، ثنا عون بن معمر عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة، قال: (أكْثَرُ النَّاسِ حِسَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّحِيحُ الفَارِغ).

١٧٦- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا هيذام بن قتيبة المروزى، ثنا محمد بن كليب، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا مطعم بن المقدام الصنعانى وغيره عن محمد بن واسع الأزدى، قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان:

(مِنْ أبِى الدَّرْدَاء إلى سَلمَان: يا أخى اغْتَنم صحَّتكَ وفَرَاغَكَ من قَبل أن يَنْزِل بِك مِن الْبَلاَء ما لا يَسْتَطِيعُ أحَدٌ مِنَ النَّاس رَدَّهُ عَنْك).

١٧٧- أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال، ثنا أبو الحسين عبد الباقى بن قانع بن مرزوق القاضى إملاءً، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا يحيى بن حميد، قال: كتب الأوزاعى إلى أخ له:

(*) فى الأصل عقب هذه الكلمة «إلى»، وبعدها بياض وليس شىء من هذا فى النسخة الأخرى.

(أمَّا بَعْـدُ .. فَقَدْ أُحِيطَ بِكَ مِن كُلِّ جَـانِبٍ، وهُوَ ذَا يُسَارِرُكَ فى كُلِّ يَوم؛ فاحْذَرِ الله والْقِيَامَ بَيْنَ يدَيه).

١٧٨- أخبرنا مـحمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا جـعفر بن محمـد بن نضير الخلدى، ثنا مـحمد بن عبد الله الحـضرمى، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا إسحـاق بن عبد العزيز عن عطاء بن مسلم قال: كنت مع سفيان الثورى فى المسجد الحرام، فقال:

(يَا عَطَاءُ نَحنُ جُلُوس والنَّهَار يَعْمَل عمَلَه، قال: قُلت: أنا فى خَيْـر إنْ شَـاء الله، قـال: أجَل ولكنَّهـا مـبادرةٌ، قـال: ثم قـال لـى: يا عطَاء، إنَّ المؤمنَ فى الْمَوقف لَيَـرَى بِعَينه مـا أعَدَّ الله لَه فى الجَنَّة، وهوَ يَتَمَـنَّى أنَّه لَم يُخْلَق مِنْ هَوْلِ مَا هُوَ فِيه).

١٧٩- أخبـرنا أبو عبـد الله الحسين بن الحـسن بن محـمد بن القاسم المخزومى، قال: أنا محـمد بن عمرو الرزاز، ثنا حنبل بن إسحاق بن عم أحمـد بن حنبل، ثنا أبو الوليد خلف بن الوليد، قال: حدثنى ابن عم لأبى بكر النهـشلى، قال: دخل ابن السمَّاك على أبى بكر النهشلى وهو فى السوق وهو يومىءُ برأسه يصلى، فقال: سبحان الله على هذا الحال! فقال: **(يا ابنَ السّماك أبادِرُ طَيّ الصحيفة).**

١٨٠- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: أنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكيال، ثنا محمد ابن الهيثم المقرئ، قال: قال أبو سعيد الجصاص: ثنا ابن عبد المؤمن بمصر، ثنا عبدان بن عثمان، قال: سمعت ابن المبارك يقول:

(اغْتَنِم ركْعتَين زُلْفَى إلى الله إذَا كُنْتَ رِيِّحًا مُسْتَريحًا، وإذَا ما هَمَمْتَ بالنُّطْق فى الْبَاطِلِ فاجْعَل مَكَانَه تَسْبِيحًا).

١٨١-أنشدنى أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزى، قال: أنشدنا أبو أحمد منصور بن محمد بن عبد الله الأزدى بهراة لنفسه:

(لا تَحْتَقِرْ ساعة مُسَاعَدَة تمدُّ فيها يدًا إلى طاعَة؛ فالحَيُّ للمَوْتِ والْمُنى خُدَع، والأمْرُ مِن سَاعَةٍ إلى سَاعَة).

١٨٢- أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أنبأ الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال: أنشدنى أبو عبد الله أحمد بن أيوب:

(اغْتَنِمْ فى الْفَرَاغ فَضْلَ رُكُوعٍ
فَعَسَى أنْ يَكُونَ مَوْتُك بَغْتَه
كَمْ صَحِيحٍ رَأيْتَ مِنْ غَيرِ سُقْمٍ
ذَهَبَتْ نَفْسُهُ الصَّحِيحَةُ فَلْتَه)

١٨٣- أنشدنى أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأندلسى لنفسه:

(إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يقِينًا
بأنَّ جميع حَيَاتى كَسَاعَه

فَلِمَ لا أكُونُ ضَنينًا بِهَا
وأجْعَلُهَا فى صَلاحٍ وطَاعَه) (*)

١٨٤- حدثنا على بن أحمد الرزاز، قال: سمعت جعفر الخلدى يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت السَّرىَّ السقطى يقول:

(كُلُّ يَوْمٍ قَدْ مَضَى لا تجِدُهْ
فإذَا كُنْتَ بِه فَامْتَجِدِ)

١٨٥- قرأت فى نسخة الكتاب الذى ذكر لنا أبو سعيد محمد ابن موسى الصيرفى أنه سمعه من أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم، وذهب أصله به، ثم أخبرنى العتيقى قراءةً، قال: أنبأ عثمان بن محمد المخرمى، قال: أخبرنى الأصم أن العباس بن محمد الدورى حدثهم: ثنا على بن الحسين بن شقيق، قال: أنبأ عبد الله بن المبارك عن سعيد بن سالم وليس بالقداح، قال:

(*) فى الأصلين «عليها» ولا يستقيم وزن البيت بها، وقد جاء فى «فوات الوفيات» ١/ ٣٥٧ كما أثبتناه.

(نَزَلَ رَوْحُ بنُ زِنْبَاع مَنْزِلا بَيْنَ مَكَّة والمدينَة فـي يَوم صَائف، وقَرَّبَ غَدَاءَهُ، فانحطَّ رَاع من جبَل، فـقَال: يَا رَاعِي هَلُمَّ إلى الْغدَاء، قال: إنِّي صائم، قـال رَوْح: أوتَصُومُ في هذَا الحَرِّ الـشَّديد؟ قال: فـقال الرَّاعي: أفَأدَعُ أيَّامِي تَذْهَب بَاطِلا؟ فَأنْشأ رَوْحٌ يَقُول:

لَـقَــــــدْ ضَـنَـنْـتَ بـأيَّـامِـكَ يـا رَاعِ

إذْ جَــادَ بِـهَــا رَوْحُ بـنُ زِنْـبَــاعِ

١٨٦- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنا أبو جعفر عبد الله ابن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمى، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى، قال: حدثنى بعض أهل العلم، قال:

(دعَـا قَوْمٌ رَجُـلاً إلى طَعَـامٍ فى يَوم قَائظ شَـديد حـرُّه، فَقَـال: إنِّي صَائم، فقالوا: أفي[1] مِثْلِ هذَا الْيَوم؟ قال: «أفَأغبن أيَّامِي إذَن؟»).

١٨٧- أخبـرنا على بن محمـد المعدل، قال: أنبـأ الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا، قال: حدثنى بعض أهل العلم قال: (دَعَا قَوم رَجُلاً إلى طعَام، فَقَال: «إنِّي صَائِم، فقالوا: أفْطِرْ وصُم غدًا، قال: ومَنْ لِي بغَدٍ؟»).

١٨٨- أخبـرنا أبو الفتح مـحمـد بن أحمد بـن أبى الفوارس الحافظ، ثـنا على بن عبـد الله بن المغيـرة، ثنا أحمـد بن سعـيد

(١) فى النسخة الأخرى «فى».

الدمشقى، قال: قال عبد الله بن المعتز: (تَنَاوَلْ الفُرْصة المُمْكِنَة، ولا تَنْتَظِر غدًا فَمَن لِغَدٍ مِنْ حَادِثٍ بِكَفِيل).

١٨٩- أخبرنا أبو القاسم الأزهرى، قال: أنبأ سهل بن أحمد الديباجى، ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى بمصر، ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على بن حسين عن أبيه أن علياً كان يقول: (اعْمَلْ كُلَّ يَوْمٍ بِمَا فِيهِ تَرْشُدْ).

١٩٠- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنبأ محمد بن محمد ابن أحمد بن مالك الإسكافى، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى، ثنا محمد بن كثير عن مخلد بن حسين عن هشام، قال: كانت حفصة بنت سيرين تقول:

(يَا مَعْشرَ الشَّبَابِ: اعْمَلُوا؛ فَإِنَّمَا الْعَمَلُ فى الشَّبَاب).

١٩١- أخبرنى على بن محمد بن عبد الله المقرى الحذاء، قال: أخبرنى محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل البزاز، ثنا محمد بن أحمد بن هارون الفقيه، قال: حدثنى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنى محمد بن الحسين: ثنا عبيد الله ابن محمد بن حفص القرشى عن أبيه، قال: كتب رجل من الحكماء إلى أخ له شاب:

(أمَّا بعْدُ، فإني رأيتُ أكثرَ منْ يموتُ الشبَّاب، وآية ذلكَ أنَّ الشُّيوخ قليلٌ).

١٩٢- وقال إبراهيم: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش يذكر عن أجلح قال: قال الضحاك بن مزاحم: (اعْمَلْ قبْلَ أنْ لا تَسْتَطيع أن تعْمَلَ؛ فأنا أبْغِي أن أعْمَلَ الْيوم فَلا أسْتَطيعُ).

١٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد بن محمد الجواليقى، ثنا جعفر الخلدى، ثنا أحمد - يعنى ابن محمد ابن مسروق- ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن أشكاب الصفار قال: حدثنى رجل من أهله - يعنى أهل داود الطائى - قال: قلت له:

(يا أبَا سُلَيمَان قَدْ عرَفْتَ الرَّحِمَ بيننَا وبينكَ فأوْصِني، قال: فَدمَعت عيناهُ ثُمَّ قال:

يا أخِي إنَّمَا اللَّيلُ والنَّهارُ مَراحل ينْزِلُها النَّاسُ مَرْحَلَةً مرْحلَة، حتَّى ينْتَهي ذلكَ إلى آخرِ سفَرهم، فإن استَطَعْتَ أنْ تُقدِّمَ في كُلِّ يوْم مرْحلَة زادًا لما بيْنَ يديْهَا فافْعَل، فإنَّ انْقطاع السَّفرِ عَنْ قَرِيب ما هُوَ والأمْرُ أعْجَلُ منْ ذلك، فتَزودْ لسَفرِكَ، واقْضِ مَا أنْتَ قَاضٍ منْ أمرِكَ، فكأنَّكَ بالأمْرِ قَدْ بغتَكَ ومَا أعْلَم أحدًا أشَدَّ تضْييعًا منِّي لِذلك، ثم قَام وتركَنِي).

١٩٤- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين، قال: أنشدنى عمر بن محمد بن أحمد:

(أنْتَ فى غَفْلَة الأمَلْ ... لَسْتَ تَدْرِى مَتَى الأجَلْ

لا تَغُرَّنْكَ صِحَّةٌ ... فَهْىَ مِنْ أوْجَع العِلَل

كُلُّ نَفْسٍ لِيَومِهَا ... صَبْحَةٌ تَقْطَعُ الأمَل

فَاعْمَلِ الْخَيْرَ واجْتَهِدْ ... قَبْلَ أنْ تُمْنَعَ الْعَمَل)

١٩٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: أنشدنى عبد الله بن محمد الأشعرى المدينى لمحمود:

(مَضَى أمْسُكَ الماضِى شَهِيدًا مُعدَّلاً

وأصْبَحْتَ فى يَومٍ عَلَيكَ شَهِيدُ

فإنْ كُنْتَ بالأمْسِ اقْتَرَفْتَ إساءةً

فَثَنِّ بإحْسَانٍ وأنْتَ حَمِيدُ

ولا تُرْجِ فِعْلَ الخَيرِ يَومًا إلى غَدٍ

لَعَلَّ غَدًا يأتِى وأنْتَ فَقِيدُ

فَيَومُكَ إن أعْتبتَهُ عَادَ نَفْعُهُ

عَلَيكَ ومَاضِى الأمْس لَيسَ يَعُودُ)

١٩٦- وأخبرنا ابن رزق، قال: أنبأ عثمان بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن صالح عن رجل: رأيت النبى ﷺ فى النوم فقال لى:

«مَن استَوَى يَوْمَاهُ فَهْوَ مغْبُونٌ، ومَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يوْمَيْه فهوَ مَلْعُون، ومَنْ لَمْ يَعْرف النُّقْصَانَ مِنْ نَفْسِه فَهَو إلى نُقْصَان، ومَنْ كَانَ إلى نُقْصَانٍ فَالموتُ خَيرٌ لَه».

***

بــاب
ذم التسويف

١٩٧- أخبرنا على بن محمد بـن عبد الله المعدل، أنبأ الحسين ابن صفوان البـرذعى، ثنا عبد الله محمـد بن أبى الدنيا، حدثنى محمد بن الحسين، ثنا إسحاق بن منصور، عن جعفر بن سليمان عن عمر(*) بن مالك عن أبى الجوزاء ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾(١) قال: (تسويفًا).

١٩٨- وقال ابن أبى الدنيا: ثنا سعـد بن زنبور الهَمْدَانى، أنبأ عبد الله بن المبارك عن شعبـة، عن أبى إسحاق، قال: قيل لرجل من عبد القيس: «أَوْصِ» قال: (احْذَرُوا سَوْفَ).

١٩٩- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكى، أنبأ محمد بن عبد الله ابن خلف الدقـاق، ثنا محـمد بن صـالح بن ذريح، ثنا هناد بن السرى، ثنا ابن مبارك عن عبد الوارث عن رجل عن الحسن، قال:

(إيَّاكَ والتَّسْويفَ؛ فَـإنَّكَ بيَوْمكَ ولَسْتَ بغَـدكَ، فإن يَكُن غَـدٌ لَكَ فَكُن فى غَد كَـمَا كُنْتَ فى اليَوم، وإنْ لَمْ يكُن لَكَ غَـدٌ لَمْ تَنْدَم على ما فَرَّطت فى اليَوم).

(*) فى أ: «عمرو».

(١) الكهف: ٢٨.

٢٠٠- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، أنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمى، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنى إسماعيل بن إبراهيم، ثنا صالح المرى عن قتادة عن أبى الجلد، قال: قرأت فى بعض الْكُتُبِ: (إنَّ «سَوفَ» جُنْدٌ مِنْ جُنْدِ إبْلِيس).

٢٠١- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، وعلى بن أحمد بن عمر المقرى، قالا: أنا جعفر بن محمد الخلدى، ثنا إبراهيم بن نصر المنصورى، حدثنى إبراهيم بن بشار، حدثنى يوسف بن أسباط، قال: كتب إلى محمد بن سمرة السائح بهذه الرسالة:

(أيْ أخى،إيَّاكَ وتَأميرَ التَّسْويف عَلى نَفْسكَ وإمْكَانه منْ قَلْبكَ؛فإنّه مَحَلُّ الكَلال، ومَوْئلُ التَّلَف، وبه تُقْطَع الآمَال، وفيه تَنْقَطعُ الآجَال، فَإنَّكَ إنْ فَعَلْتَ ذلكَ أدلْتَهُ منْ عَزْمكَ وهَوَاكَ عَلَيه فعَلا، واسترجع من بَدَنكَ منَ السَّآمَةَ ما قَدْ ولَّى عَنَّكَ فَعنْدَ مُرَاجعَته إيَّاكَ لا تَنْتَفعُ نَفْسُكَ من بَدَنكَ بنَافعَة، وبَادرْ يا أخى فَإنَّكَ مُبَادرٌ بكَ، وأسْرِع فَإنَّكَ مسْروعٌ بكَ، وجدَّ فإنَّ الأمْرَ جدٌّ، وتَيَقَّظ منْ رَقْدَتكَ، وانْتَبه منْ غَفْلَتكَ، وتَذَكَّر ما أسْلَفْت وقَصَّرْت، وفَرَّطتَ وجَنَيْتَ وعَملْتَ، فَإنَّه مُثْبَتٌ مُحْصَى، فَكأنَّكَ بالأمْرِ قَدْ بَغَتَكَ، فاغْتَبَطْتَ بِما قَدَّمت، أو نَدِمْتَ على ما فَرَّطتَ).

آخر الكتاب والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وسلم



فهرس الأحاديث المرفوعة

فهرس الآثار الموقوفة

فهرس الشعراء

الفهـــرس

الموضوع	الصحيفة

الموضوع	الصحيفة
إتباع القرآن بالعمل	٧٠
النظر لمن يعمل بالقرآن	٧١
*** باب ما قيل فى حفظ حروف القرآن وتضييع حدوده**	٧٢
حديث المعراج فى العلماء الذين يقولون ما لا يفعلون	٧٣
القارئ الفاجر	٧٥
قال الفضيل بن عياض: إنما نزل القرآن ليعمل به	٧٥
تفسير ﴿**يتلونه حق تلاوته**﴾: يتبعونه	٧٦
*** باب ذم التفقه لغير العبادة**	٧٧
قول الأوزاعى: إذا أراد الله بقوم شراً فتح عليهم الجدل	٧٨
قول معروف الكرخى فى العمل	٧٨
كلمة الإمام زفر عند موته	٧٩
*** باب كراهية طلب الحديث للمفاخرة**	٨٠
العالم من يعطى كل حديث حقه	٨٣
الاستعانة على حفظ الحديث بالعمل به	٨٨
*** باب كراهية تعلُّم النحو لما يُكْسب من الخيلاء**	٨٩
شعر فى ترك العمل	٩٠
شعر لهلال بن العلاء الباهلى	٩١
*** باب الأخذ بالوثيقة فى أمر الآخرة**	٩٣
*** باب فى أن الأعمال هى زاد الآخرة**	٩٥

الموضوع	الصحيفة